الا قلم او رحمت ده ناشت طاقت
پیچیده بجاله و حبل خود شتاقت
... بجهان ... باید
... علم و ...

روز که ... خم و ... دید
با خاک تو ... و اند
دنیا ... باشد
ختم ... شود از

العشق هذا مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يكون الانسان قد جلبه الى نفسه بتسليط فكرته على
استحسان بعض الصور والشمائل التي له ثم اعانه على ذلك شهوته او لم تعن وعلامته
غور العينين ويبسها وعدم الدمع الا عند البكاء وحركة متصلة للجفن ويكون نفسه كثير الانقطاع
والاسترداد فيكون كثير الصعداء وتغير حاله الى فرح وضحك او الى غم وبكاء عند سماع الغزل
ولاسيما عند ذكر الهجر والنوى وتكون جميع اعضائه ذابلة خلا العين فانها تكون مع غور مقلتها
كبيرة الحركة في الجفن سمينته لسهره وتصعد الابخرة الى راسه ولا يكون لشمائله نظام ويكون نبضه نبضا مختلفا
لا نظام البتة كنبض اصحاب الهموم ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق وخاصة عند لقائه بغتة ويمكن
من ذلك ان يستدل على المعشوق انه من هو اذا لم يعترف به فان معرفة معشوقه احد سبيل علاجه
والحيلة في ذلك ان يذكر اسماء كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد على نبضه فاذا اختلف بذلك اختلافا عظيما
وصار شبه المنقطع ثم عاود وجربت ذلك مرارا علمت انه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك السكك والمساكن والحرف والصناعات
والنسب والبلدان ويضيف كلا منها الى اسم المعشوق ويحفظ النبض حتى اذا كان يتغير عند ذكر شيء واحد
مرارا جمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحلية والحرفة فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف
عليه منفعة ثم ان لم تجد علاجا الا التدبير الجمع بينهما على وجه يحله الدين والشريعة فعلت وقد راينا من عاودته السلامة
والقوة وعاد الى لحمه وكان قد بلغ الذبول وجاوزه وقاسى الامراض الصعبة المزمنة والحميات الطويلة
بسبب ضعف القوة لشدة العشق لما احس بوصل من معشوقه بعد مطل معاوده في اقصر مدة قضينا به العجب واستدللنا
على طاعة الطبيعة للاوهام النفسانية ثم العلاج ان يتامل هل عادت حاله الى احتراق خلط بالعلامات التي تعرفها فتستفرغ
ثم تشتغل بترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم بالمحمودات وتحميمهم على الشرائط المعلومة وايقاعهم في خصومات وشغل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دانت لعزته الجبابرة وتضعضعت دون عظمته الاكاسرة
واتضعت الاعلام على تفرده بالهيته وتحيرت الاوهام في كنه هويته
انطلق العقول المنشطة عن عقال الفضول فهي تعترف بواضح البيان عن صمديته
وابكم الالسنة عن ان تفوه بما يكشف عن لب ماهيته فهو الظاهر لها ببدائع
صنعته الباطن من ان يحاط علما بحقيقته سبحانه من اله ما اعظم شانه واوضح
برهانه ثم افضل الصلوات وازكى السلام على نبيه المصطفى محمد سيد
الانام وعلى عترته الكرام وايمة الاسلام وبعد فقد تحقق ان العلم انفس
ما يتنافس فيه انفس العاقلين واشرف ما رغب فيه ذوو الراغبين اذ به
قوام الدنيا والدين ونظام العالمين وله مسالك لا بد لطالبه ان يسلكها كي
يحصل امانيه ويدركها ومن اهم طرقه سلوكا الوقوف على حقائق كلام العرب
والعثور على دقائق ما يرمزون في محاوراتهم من النكت والنخب اذ به يطلع
الى معاني كتاب الله العزيز ووقائع المشهود لها بالتبريز ويتكل على اسرار
كلام سيد المرسلين والايمة الطاهرين والصحابة والتابعين وقد جرت العادة
بان تنفس طبع المتشوق الى هناك وتخرج ذهن المتصدي لطلب ذلك بفنون من
الشعر الذي اربى على السحر اذ هو من مفاخر العرب والعجم ومحاجر عيون الاداب
والحكم وكل من اقام له راية واظهر فيه اية فقد عني بارتباط شوارد الكلم واصطياد
فوايد الحكم وكان المبرز فيه والممعن في الفحص عن اسراره ومبانيه معظما
في ساير الامم ولذلك ما رخص المتادب المتبصر في الانحراف عنه وترك الالمام
بطرف منه بل العلماء باجمعهم ودون رتبهم كلفوا بجمعه وضبطه والتحريض
على حفظه ودرسه ونقشه في القلوب وغرسه ثم وجدناهم قد اعتبروا في الاختيار
الاشعار حال الشعراء في الحسب والنسب والسودد والمنصب حتى قيل
خير الشعر اكرمه رجالا وشر الشعر ما قال العبيد ونحن نرى اربابا

المولدين اياه ادق من الشعر والطف من السحر وان كانوا قد تغلغلوا في شعابه ووقفوا
على دقايقه من جميع ابوابه فقد ادرج اكثرهم الحق بالباطل ومزج المطوق بالعاطل وقمش من اباطيل
اللهو واضاليل اللغو ما يسخط الرحمن ويرضي الشيطان فلذلك ينبو عنه من غلب جده هزله
وطاوع نفسه عقله وطبع على الفطرة السليمة ونشا في الصنعة المستقيمة فتاملت
فلم اجد شعرا اشرف نسبا ومحتدا واكرم منشا ومولدا واجمع لفوايد الدارين واجل
رتبة من الانورين من الاشعار المنسوبة الى سيد الاوصيا ووصي سيد الانبيا
امام الامة وافضل الايمة راس العترة ورييس الدين والملة المنصوص عليه
من رب العالمين الملقب من لدنه بامير المومنين ليث بني غالب ابي
الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام فقد ثبت وتحقق انه ما عرف منقبة
من المناقب بعبابها ومرتبة من المراتب يرغب فيها الاوامر المومنين اصلها ونظامها
وله ذروتها وسنامها فلشعره اعلى المراتب كما ان له اعظم المفاخر واشرف المناصب
وكفاه شرفا انه منسوب اليه من كلا جانبيه هذا مع ما جمع من المعاني الغرايب ما اربى على
كل غريبة وتضمن من المباني العجايب ما ازرى بكل عجيبة على انه عليه السلام ما كان يتعب في
اختراع معانيه خاطرا ولا يكلف في ابداع مبانيه ناظرا بل ينشيه انشاء المرتجل كما يبتدا احدنا
بكلامه المبتذل وهكذا اداته في خطبه وساير كلامه التي بهرت العقول بالفصاحة
وبلغت الذروة العليا من البلاغة والبراعة ولا تعجب منه تعجب فكل افعاله عجب وذلك
فضل الله يوتيه من يشاء وقد كنت على قديم الدهر ظفرت بمجموع من اشعاره الجامعة لجلايل
الكلم ومقايل الحكم نحو من مايتي بيت جمعها الامام ابو الحسن الفنجكردي رحمه الله
فانسيت بذلك واجتهدت في اقتناص شوارد على ما فيه زوايد اذ لم يكن لا طرف من طرايفه
ونادرة من صدفه الى ان عثرت بمجموع اخر ابسط منه باعا وارحب ذراعا وان لم يكن يشمل
الكل واستجمع الكثرة والقل قد استخرج بعضها من كتاب محمد بن اسحق وغيره من العلماء في
التقط بعضها من متون الكتب مما وجد منسوبا اليه فاقترح علي بعض الاخوان ان اجرد
من المجموعين ما اختص بالاداب والحكم والمواعظ والعبر دون ما ذكر في ساير الاغراض

فاسْعَفتُه سؤله وحققتُ ماموله وسمّيتُ الحديقة الانيقة ثم وقع الىّ آخره مجموع من اشعاره
عليه السلام وجمعه السيد الجليل ابو البركات هبة الله بن محمد الحسنى فلم اجد فيه كثيرا
مما وصل الىّ وان كان قد اورده ابياتا شردت منى وشذت من يدى وكنتُ فى خلال ذلك
اجد فى الطلب واذاب كل الاداب اتفحص كتب التواريخ والسير والنقط ما اقف عليه
من الغرر والدرر مسندا ومرسلا مقيدا ومهملا اذ كان غرضى ان انظم افرادها
واجمع احادها ولذلك لست ادعى ان كل ما اورده سمع من فلق فيه وانه عليه السلام
قطعا ويقينا ناطقه ومنشئه بل اكثر منه اخذ بالظن والتخمين اذ من الشذه
فى مثله الحكم باليقين فان ورد على امرى ما يريبه فحسبه من الكلام طيبه هذا ولا ازعم
انى احطت بجميع اشعاره واطلعت على نتايج افكاره بل اجوز ان يكون الحاصل عندى دون
ما صفرت منه يدى وما على الا بذل الجهد وارجوا ان يكون المنفعة به كاملة تامة والفايدة
شاملة عامة وها انا قد املت زمام الهمة الى القيام بهذه المهمة وقرأت بعد ان اسم هذا
المجموع بانوار العقول من اشعار وصى الرسول والله الموفق لما يرتضيه ويحظى لديه وهو
حسبنا ونعم الوكيل قال امير المومنين ووارث علم النبيين وافضل الخلق بعده سيد العرب
العالمين وقائد الغر المحجلين على بن ابى طالب عليه الصلوات من المصلين ومن الملائكة

الناس من جهة التمثال اكفاء   ابوهم آدم والام حواء
فان يكن لهم فى اصلهم شرف   يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم   على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه   والجاهلون لاهل العلم اعداء
وقال عليه السلام تغيرت المودة والاخاء   وقل الصدق وانقطع الرجاء
واسلمنى الزمان الى صديق   كثير الغدر ليس له رعاء
ورب اخ وفيتُ له وفى   ولكن لا يدوم له وفاء
يديمون المودة ما رأونى   ويبقى الود ما بقى اللقاء
اخلاء اذا استغنيت عنهم   واعداء اذا نزل البلاء

وان غيبت عن احد قلانى   وعاقبنى بما فيه اكتفاء
سيغنينى الذى اغناه عنى   فلا فقر يدوم ولا ثراء
وكل جراحة فلها دواء   وسوء الخلق ليس له دواء
وليس بدائم ابدا نعيم   كذاك البؤس ليس له بقاء
اذا انكرت عهدا من حميم   ففى نفسى التكرم والحياء
اذا ما راس اهل البيت ولّى   بدا لهم من الناس الجفاء

زاهل بيت به گو گشت ولی   نیست از مردمش بردم جفا شکل

وقال رواه ابو نصر الجمحى وما طلب المعيشة بالتمنى   ولكن الق دلوك فى الدلاء
تجيك بملئها يوما ويوما   تجيك بحمأة وقليل ماء
وقال عليه السلام لنعم اليوم يوم السبت يوما   لصيد ان اردت بلا امتراء
وفى الاحد البناء لان فيه   تبرك الله فى خلق السماء
وفى الاثنين ان سافرت فيه   ستظفر بالنجاح وبالثراء
ومن يرد الحجامة فى الثلاثا   ففى ساعاته سفك الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء   فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفى اليوم الخميس قضاء حاج   ففيه الله ياذن بالقضاء
وفى الجمعات تزويج وعرس   ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يعلمه الا   نبى او وصى الانبياء
وقال عليه السلام دع ذكرهن فما لهن وفاء   ريح الصبا وعهودهن سواء
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه   وقلوبهن من الدواء خلاء
وقال وكم ساع ليثرى لم ينله   وآخر ما سعى لحق الثراء
وساع يجمع الاموال جمعا   ليورثها اعاديه شقاء
وما يستوى ذو خبرة بصير   وآخر جاهل لئيما سواء
ومن يستعتب الحدثان يوما   يكن ذاك العتاب له عناء

تو ان گر

[illegible]

[illegible]

ويُزرى بالفتى الإعدامُ حتى   متى يصيب المقالَ يقلْ اساء

وقال   هي حالان شدةٌ ورخاء   وسجالان نعمةٌ و بلاء

والفتى الحاذق الاريب اذ ما   خانه الدهر لم تخنه العزاء

إن ألمّت ملمّةٌ بى فانى   فى الملمات صخرةٌ صمّاء

عالمٌ بالبلاء علماً بأن ليس   يدوم النعيم و البلواء

فى المناجات يا ليتك انت مولاه   فارحم عبيداً اليك ملجاه

باذا المعالى عليك معتمدى   طوبى لمن كنت انت مولاه

طوبى لمن كان نادماً ارقا   يشكو الى ذى الجلال بلواه

فلا تصحب اخا جهل فاياك واياه   فكم من جاهل اردى حليماً حين آخاه

يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ما شاه   وللشئ من الشئ مقاييس واشباه

وللقلب من القلب دليل حين يلقاه   يرثى النبى عليهما السلام

امن بعد تكفين النبى ودفنه   باثوابه ابكى على هالك نوى

رزينا رسول الله فينا فلن نرى   بذلك عدلاً ما حيينا من الردى

فكان لنا كالحصن من دون اهله   له معقل حرز حريز من العدى

وكنا برؤياه نرى النور والهدى   صباح مساء راح فينا او اغتدى

فقد غشيتنا ظلمة بعد موته   نهاراً فقد زادت على ظلمة الدجى

فيا خير من ضم الجوانح والحشا   ويا خير ميت ضمه الترب والثرى

كأن امور الناس بعدك ضُمّنت   سفينة موج حين فى البحر قد سما

وضاق فضاء الارض عنهم برحبه   لفقد رسول الله اذ قيل قد مضى

فقد نزلت بالمسلمين مصيبة   كصدع الصفا لا شعب للصدع فى الصفا

فلن يستقل الناس تلك مصيبة   ولن يجبر العظم الذى منهم وهى

وفى كل وقت للصلوة يهيجه   بلال ويدعو باسمه كلما دعا

ويطلب اقوام مواريث هالك   وفينا مواريث النبوة و الهدى

وقال لو صيغ من فضة نفس على قدر   لعاد من فضله لما صفا ذهبا

ما للفتى حسب الا اذا كملت   اخلاقه وحوى الاداب والحسبا

فاطلب

وقال   ذنبك الان قد غفرناه   فى جنة الخلد ما تمناه   طوباه طوباه ثم طوباه

سلنى بلا حشمة ولا رهب   ولا تخف انّنى انا الله   صح

[illegible]

ليس من مات فاستراح بميت   انما الميت ميت الاحياء

فاطلب فديتك علماً واكتسب ادبا   تظفر يداك به واستعجل الطلبا

لله درّ فتىً انسابه كرم   يا حبذا كرماً اضحى له نسبا

هل المروة الا من تقوم به   من الذمام وحفظ الجار ان عتبا

من لم يؤدبه دين المصطفى ادبا   محضاً تحير فى الاحوال واضطربا

وقال يوم الخندق فى قتل عمرو بن عبد رواه الخثعمى ومحمد بن اسحاق

أعلىّ يقتحم الفوارس هكذا   عنى وعنهم خبروا اصحابى

اليوم يمنعنى الفرار حفيظتى   ومصمم فى الهام ليس بنابى

الى ابن عبد حين سد اليه   وحلف فاستمعوا من الكذاب

الا يصدوا ولا يهلك   با لتقى   رجلان يضطربان كل ضراب

فصددت حين رأيته متقطراً   كالجذع بين دكادك و روابى

وعففت عن اثوابه ولو اننى   كنت المقطر بزنى اثوابى

وزاد غيرهما عبد الحجارة من سفاهة رايه   وعبدت رب محمد بصواب

ابصر

علم ابن عبد حين ابصر صارماً   ما بهتر ان الامر غير لعاب

لا تحسبوا الرحمن خاذل دينه   ونبيه يا معشر الاحزاب

قال محمد بن عمر البلخى انشدنا ابو نصر محمد القاضى

قال انشدنا ابو عمر القاضى عن ابيه عن جده لامير المؤمنين عليه السلام

ابى الله الا ان صفين دارنا   ودارُكم ما لاح فى الافق كوكب

الى ان تموتوا او نموت وما لنا   وما لكم من حومة الموت مهرب

وقال عليه السلام فى مبارزة جماعة الخيبر

انا على بن عبد المطلب   مهذب ذو سطوة وذو حسب

قرن اذا لاقيت قرنا لم اهب   من يلقنى يلق المنايا والكرب

وقال فى مبارزة ربيع بن ابى الحقيق يوم خيبر

انا علىٌ وابن عبد المطلب   احمى ذمارى واذب عن حسبى

والموت خيرٌ للفتى من الهرب

لرئى

واثبت رويدا ايها الكلب الكلب   اولا فول هاربا ثم انقلب

وقال في الواقعة الثانيه من صفين

انا الغلام العربي المنتسب   من خير عود في مصاص المطلب
يا ايها العبد اللئيم المنتدب   ان كنت للموت محبا فاقترب

وقال عليه السلام في مبارزة حريث مولى معاويه

انا علي وابن عبد المطلب   نحن وبيت الله اولى بالكتب
وبالنبي المصطفى غير الكذب   اهل اللواء والمقام والحجب
نحن نصرناه على كل العرب   يا ايها العبد الذليل المنتدب
ان كنت للموت محبا فاقترب   واثبت لنا يا ايها الكلب الكلب
اولا فول هاربا ثم انقلب

وقال عليه السلام

يا ايها السائل عن اصحابي   ان كنت تبغي خبر الصواب
انبئك عنهم غير ما تكذاب   بانهم اوعية الكتاب
صبر لدى الهيجاء والضراب   فسل بذاك معشر الاحزاب

وقال

ستشهد لي بالكر والطعن راية   حباني بها الطهر النبي المهذب
وتعلم اني في الحروب اذا التظت   بنيرانها الليث الهموس المخرب
ومثلي لاقى الهول في مقطعاته   وفل له الجيش الخميس العطبطب
وقد علم الاحياء اني زعيمها   واني لدى الحرب العذيب المجرب

وقال

سيكفيني المليك وحد سيفي   لدى الهيجاء تحسبه شهابا
واسمر من رماح الخط لدن   شددت غرابه ان لا يعابا
اذود به الكتيبة كل يوم   اذا ما الحرب اضرمت التهابا
وحولي معشر كرموا وطابوا   يرجون الغنيمة والنهابا
ولا ينحوا من حذر الممنايا   سؤال المال فيها والايابا
فدع عنك التهدد واصل نارا   اذا خمدت صليت لها شهابا

وقال

ألم تر قومي اذ دعاهم اخوهم   اجابوا وان اغضب على القوم اغضبوا

وقال يوم بدر رواه محمد بن اسحاق

ضربنا غواة الناس عنه تكرما   ولما راوا قصد السبيل ولا الهدى
فلما اتانا بالهدى كان كلنا   على طاعة الرحمن والحق والتقى
نصرنا رسول الله لما تدابروا   وثاب اليه المسلمون ذوو الحجى

اوصى لابنه الحسن عليهما السلام بحرف الباء

أحُسَينُ إني واعظٌ ومؤدِّبُ   فافهم فإن العاقل المتأدِّبُ
واحفظ وصيةَ والدٍ متحنِّنٍ   يغذوك بالآداب كيلا تعطبُ
أبنيَّ إن الرزقَ مكفولٌ به   فعليك بالإجمال فيما تطلبُ
لا تجعلنَّ المال كسبك مفرداً   وتُقى إلهك فاجعلنْ ما تكسبُ
كفل الإله برزق كل بريةٍ   والمال عاريةٌ تجيءُ وتذهبُ
والرزقُ أسرعُ من تلفُّتِ ناظرٍ   سبباً الى الإنسان حين يسبَّبُ
ومن السيول الى مقرِّ قرارها   والطيرِ للأوكار حين تصوِّبُ
أبنيَّ إن الذكر فيه مواعظٌ   فمن الذي بعظاته يتأدبُ
فاقرأ كتاب الله جهدك واتلُه   فيمن يقوم به هناك وينصبُ
بتفكرٍ وتفهُّمٍ وتخشُّعٍ   إن المقرَّب عنده المتقرِّبُ
واعبد إلهك ذا المعارج مخلصاً   وأنصت الى الأمثال فيما تضربُ
واذا مررت بآيةٍ مخشيةٍ   تصف العذاب فقف ودمعك يسكبُ
يا من يعذب من يشاء بعدله   لا تجعلني في الذين تعذِّبُ
إني أبوءُ بعثرتي وخطيئتي   هرباً وهل إلا إليك المهربُ
فإذا مررت بآيةٍ في ذكرها   وصف الوسيلة والنعيم المعجبُ
فاسأل إلهك بالإنابة مخلصاً   دار الخلود سؤال من يتقرَّبُ
واجهد لعلك أن تحل بأرضها   وتنال روح مساكنٍ لا تخربُ
وتنال عيشاً لا انقطاع لوقته   وتنال ملك كرامةٍ لا تسلبُ

بادر هواك اذا هممت بصالح … خوف الغوالب ان تجي وتغلب
واذا هممت بغيّة فاغمض لـه … وتجنب الامر الذي يتجنب
والضيف اكرم ما استطعت جواره … حتى يعدك وارثا يتنسب
واخفض جناحك للصديق وكن له … كأب على اولاده يتحدب
واجعل صديقك من اذا آخيته … حفظ الاخاء وكان دونك يضرب
واطلبهم طلب المريض شفاءه … ودع الكذوب فليس ممن يصحب
واحفظ صديقك في المواطن كلها … وعليك بالمرء الذي لا يكذب
واقل الكذوب وقربه وجواره … ان الكذوب ملطخ من يصحب
يعطيك ما فوق المنى بلسانه … ويروغ عنك كما يروغ الثعلب
واحذر ذوي الملق اللئام فانهم … في النائبات عليك ممن يخطب
يسعون حول المرء ما طمعوا به … واذا نبا دهر جفوا وتغيبوا
ولقد نصحت ان قبلت نصيحتي … والنصح ارخص ما يباع ويوهب

وقال عليه السلام … وقيل هذه الابيات للخضرمي

وافضل قسم الله للمرء عقله … فقد كملت اخلاقه ومآربه
يعيش الفتى في الناس بالعقل انه … على العقل يجري علمه وتجاربه
يزين الفتى في الناس صحة عقله … وان كان محظورا عليه مكاسبه
فمن كان علاما بعقل ونجده … فذو الجد في امر المعيشة غالبه
يشين الفتى في الناس قلة عقله … وان كرمت اعناقه ومناصبه
ومتابع الفاظه على السلم سليم العرض حض الجوابا … ومن دارا الرجال فقد اصابا
ومن هاب الرجال تهيبوه … ومن يهن الرجال فلن يهابا

وقال الدهر يخنق احيانا قلادته … عليك لا تضطرب فيه ولا تثب
حتى يفرجها في حال مدتها … فقد يزيد اختناقا كل مضطرب
وقال ليس البلية في ايامنا عجبا … بل السلامة منها اعجب العجب

ليس الجمال باثواب يزيننا … ان الجمال جمال العلم والادب
ليس اليتيم الذي قد مات والده … ان اليتيم يتيم العلم والادب
وقال لا تطلبن معيشة بمذلة … وارفع بنفسك عن دني المطلب
واذا افتقرت فداو فقرك بالغنى … عن كل دنس تحلل الاخرب
فلئن جعت اليك رزقك كله … لو كان ابعد من محل الكوكب
وقال وذي سفه يواجهني بجهل … فاكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة وازيد حلما … كعود زاده الاحراق طيبا
وقال اذا جادت الدنيا عليك فجد بها … على الناس طرا انها تتقلب
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت … ولا البخل يبقيها اذا هي يذهب
وقال اذا اشتملت على الياس القلوب … وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمانت … وارست في اماكنها الخطوب
ولم ير لانكشاف الضر وجه … ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث … يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت … فموصول به فرج قريب

وقال رواه قتيبة وقيل ذلك لبعض بني سليم تمثل

فان تسأليني كيف انت فانني … صبور على ريب الزمان صليب
حريص على ان لا يرى بي كآبة … فيشمت عاد او يساء حبيب
وقال فلو كانت الدنيا تنال بفطنة … وعلم وزهد نلت اعلى المراتب
ولكنما الارزاق حظ وقسمة … بفضل مليك لا بحيلة طالب
وقال وما الدهر والايام الا كما ترى … رزية مال او فراق حبيب
وان امرا جرب الدهر لم يخف … تقلب حاليه لغير لبيب
وقال غالبت كل شديد فغلبتها … والفقر غالبني فاصبح غالبي
ان ابده افضح وان لم ابده … اقتل فقبح وجهه من صاحب

وقال عجبت لجازع بمصاب ... باهل او حبيب ذي اكتياب
شفيق الجيب داعي الويل جهلا ... كان الويل كالشئ العجاب
وسوي الله فيه الخلق حتى ... نبي الله عنه لم يحاب
له ملك ينادي كل يوم ... لدوا للموت وابنوا للخراب
وقال قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب ... ان الحريص على الدنيا لفي تعب
مالي اراني اذا ما لمت مرتبة ... فنلتها طمحت عيني الى رتب
بالله ربك كم بيت مررت به ... قد كان يعمر باللذات والطرب
طارت عقاب المنايا في جوانبه ... فصار من بعدها للويل والحرب
احبس عنانك لا تجمع به طلبا ... فلا وربك ما الارزاق بالطلب
قد ياكل المال من لم يخف راحلة ... ويترك المال من قد جد في الطلب
وقال استر اخاك على عيوبه والبس وعظ على ذنوبه ... واصبر على ظلم السفيه وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلا ... وكل الظلوم الى حسيبه
وقال اذا شئت ان تلقى فزر متواترا ... وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا
منادمة الانسان يحسن مرة ... وان اكثروا ادمانها افسدوا الحبا

ووقع على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال بابي وامي يا رسول الله ان الجزع لقبيح الا عليك وان الصبر الا عنك وانشد
ما فاض دمعي عند نائبة ... الا جعلتك للبكا سببا
واذا ذكرتك سامحتك به ... مني الجفون ففاض وانسكبا
اني اجل ثرى حللت به ... من ان ارى بسواه مكتئبا
وقال عند قبر فاطمة عليها السلام
مالي وقفت على القبور مسلما ... قبر الحبيب فلم يرد جوابي
احبيب مالك لا ترد جوابنا ... انسيت بعدي خلة الاحباب
فسمع هاتفا يقول
قال الحبيب وكيف لي بجوابكم ... وانا رهين جنادل وتراب
اكل التراب محاسني فنسيتكم ... وحجبت عن اهلي وعن اصحابي
فعليكم مني السلام تقطعت ... مني ومنكم خلة الاحباب

[illegible]

فرص

فرض على الناس ان يتوبوا ... لكن ترك الذنوب اوجب
والدهر في صرفه عجيب ... وغفلة الناس فيه اعجب
والصبر في النائبات صعب ... لكن فوت الثواب اصعب
وكل ما يرتجى قريب ... والموت من كل ذاك اقرب
ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب ... والناس ابن مخاطل وموارب
يفشون بينهم المودة والصفا ... وقلوبهم محشوة بعقارب
وقال في وصية لابنه الحسين عليهما السلام
حسين اذا كنت في بلدة ... غريبا فعاشر باداببها
ولا تفخرن فيهم بالنهى ... فكل قبيل بالبابها
ولو عمل ابن ابي طالب ... يهدي الامور كاسبابها
ولكنه اعتام امر الاله ... فاحرق فيهم بانيابها
كاني بنفسي واعقابها ... وبالكربلاء ومحرابها
غديرك من ثقة بالذي ... ينيلك دنياك من طابها
فلا تمرحن لاوزارها ... ولا تضجرن لاوصابها
فس الغد بالامس كي تستريح ... فلا تبتغي سعي رغابها
فتخضب منا اللحى بالدما ... خضاب العروس باثوابها
مصائب تاباك من ان ترد ... فاعدد لها قبل منتابها
سقى الله قائمنا صاحب ... القيامة والناس في دابها
هو المدرك الثار لي يا حسين بل لك فاصبر باتعابها
بكل دم الف الف وما ... يقصر في قتل احزابها
حسين فلا تضجرن للفراق ... فدنياك اضحت لتخرابها
هنالك لا ينفع الظالمين ... قول بعذر واعتابها
سل العرش تخبر وافصح بنا ... بان لا بقاء لاربابها
انا الذين لاشك للمؤمنين ... بايات وحي وايجابها

لنا سمة الفخر في حكمها ... فضلت علينا باعرابها
فصل على جدك المصطفى ... وسلم عليه لطلابها
وقال قريح القلوب من وجع الذنوب ... نحيل الجسم يشهق بالنحيب
اضر بجسمه سهر الليالي ... فصار الجسم منه كالقضيب
وغير لونه خوف شديد ... لما يلقاه من طول الكروب
ينادي بالتضرع يا الهي ... اقلني عثرتي واستر عيوبي
فزعت الى الخلايق مستغيثا ... فلم ار في الخلايق من مجيب
وانت تجيب من يدعوك ربي ... ويكشف ضر عبدك يا حبيبي
ودائي باطن ولديك طب ... ومن لي مثل طبك يا طبيبي
وقال ع فلم ار كالدنيا بها اغتر اهلها ... ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه
امر على رسم القبور كانما ... امر على رسم امرئ ما انا سببه
فوالله لولا انني كل ساعة ... اذا شئت لاقيت امرا مات صاحبه
اذا ما اعترتني الدهر عنه بحيله ... تجدد حزنا كل يوم نوادبه
وما وصية لابن الحسن عليهما السلام ... تزود زاد الصبر عند النوائب تنل من جميل الصبر حسن العواقب
وكن صاحبا للحلم في كل مشهد ... فما الحلم الا خير خدن وصاحب
وكن حافظا عن صديق وداعيا ... تذوق من كمال الحفظ صفو المشارب
وكن شاكرا لله في كل نعمة ... يثبك على النعمى جزيل المواهب
وما المرء الا حيث يجعل نفسه ... فكن طالبا للناس على المراتب
وكن طالبا للرزق من باب حله ... يضاعف عليك الرزق من كل جانب
وصن منك ماء الوجه لا تبذلنه ... ولا تسال الارذال فضل الرغايب
وكن موجبا حق الجليس اذا اتى ... اليك ببر صادق منك واجب
فكن حافظا للوالدين وناصرا ... لجارك ذي التقوى واهل الاقارب
وقيل لو صيغ من فضة نفس على قدر ... لعاد من فضله لما صفا ذهبا
ما للفتى حسب الا اذا كملت ... اخلاقه وحوى الاداب والحسبا

وقال

فان كنت بالشورى ملكت امورهم ... فكيف بهذا والمشيرون غيب
وان كنت بالقربى حججت خصيمهم ... فغيرك اولى بالنبي واقرب
وقال كن ابن من شئت واكتسب ادبا ... يغنيك محموده على النسب
فليس يغني الحسيب نسبته ... بلا لسان وله ادب
حرف التا فلقد رايت القرون كيف تفانت ... درست ثم قيل كانوا وكانت
هي دنيا كحية تنفث السم ... وان كانت المجسة لانت
كم امور تشددت فيها ... ثم هونتها علي فهانت
وقال ان القليل من الكلام باهله ... حسن وان كثيره ممقوت
ما ذل ذو صمت وما من مكثر ... الا يزل وما يعاب صموت
ان كان ينطق ناطق من فضة ... فالصمت در زانه الياقوت
روى الاحنف باسناده عن بشر بن الحارث قال رايت امير المؤمنين في المنام فقلت له هل تقول شيئا ينفعني قال
انما الدنيا فناء ليس في الدنيا ثبوت ... انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت
ولقد يكفيك منها ايها الراغب قوت ... ولعمري عن قليل كل من فيها يموت
وقال ان الدهر يوم وليلة ... بكران من سبت جديد الى سبت
ثم رثى النبي صلوات الله عليه وسلامه
نفسي على زفراتها محبوسة ... يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحيوة وانما ... ابكي مخافة ان يطول حيوتي
وقال هل يدفع الدرع الحصين منية ... يوما اذا حضرت لوقت ممات
اني لاعلم ان كل مجتمع ... يوما يؤول لفرقة وشتات
يا ايها الداعي النذير ومن به ... كشف الاله رواكد الظلمات
اطلق فديتك لابن عمك امره ... وازم عداتك عنه بالجمرات
والموت حق والمنية شربة ... تاتي اليه بوادر الزكوات
فقال اقول لعيني احبس اللحظات ... ولا تنظرا يا عين بالسرقات

فكم نظرة قادت الى القلب شهوة … فاصبح منها القلب فى حسرات
وقال خليلى لا والله ما من ملمة … تدوم على حى وان هى جلت
وما نسب اليه فان نزلت يوما فلا تخضعن لها … ولا تكثر الشكوى اذا النعل زلت
فكم من كريم قد بلى بنوايب … فصابرها حتى مضت واضمحلت
وقال دبوا دبيب النمل لا تفوتوا … كيما تنالوا الدين او تموتوا
اولا فانى طالما عصيت … قد قلتم اوجئتنا فجئت
ليكم ما شئتم وشئت … بل ما يريد المحيى المميت
وقال
ياجامعا للشهوة سنا عانه … ودنت منيته وجاء وفاته
ارجع فانى عند مختلف القنا … ليث يكر على العدى جراته
وقال قافية الجيم اذا النائبات بلغن المدى … وكادت لهن تذوب المهج
وحل البلاء وبان العزاء … فعند التناهى يكون الفرج
وما نسب اليه لئن كنت محتاجا الى العلم اننى … الى الجهل فى بعض الاحايين احوج
ولى فرس للحلم بالحلم ملجم … ولى فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمى فانى مقوم … ومن شاء تعويجى فانى معوج
وبالجهل لا ارضى ولا هو شيمتى … ولكننى ارضى به حين احوج
وما كنت ارضى الجهل خدنا ولا اخا … ولكننى ارضى به حين احوج
فان قال بعض الناس فيه سماحة … فقد صدقوا والذل بالحر يسمج
الا ربما ضاق الفضاء باهله … وامكن ما بين الاسنة مخرج
وقال قربى ذا الفقار فاطم منى … فاخى السيف يوم كل هياج
قرب الصارم الحسام فانى … راكب فى الرجال نحو الهياج
ورد اليوم ناصح ينذر الناس … جيوشا كالبحر ذى الامواج
وردوا لمسير عن يغوث … قتلى وابيك المحب بالمعراج
وخراب الاوطان وقتل الناس … وكل الى اصبح ناج

مسرج

الذل

سوف

سوف ارضى المليك بالضرب … ما عشت الى ان انال مما ارجى
مظهر الاسلام او ياتى الموت … شهيدا من شاخب الاوداج
وقال كل خليل لى خاللته … لا ترك الله له واضحة
فكلهم اروغ من ثعلب … ما اشبه الليلة بالبارحة
اصحب خيار الناس تنج مسلما … ومن صحب الاشرار يوما سيجرح
واياك يوما ان تمازح جاهلا … فتلقى الذى لا يشتهى حين يمزح
ولا تك عريضا تشاتم من دنى … فتشبه كلبا بالسفاهة ينبح
اذا ما كريم جاء يطلب حاجة … فقل قول حر ماجد يتسمح
فبالراس والعينين منى قضاؤها … ومن يشترى حمد الرجال سيربح
الرفق يمن والاناة سعادة … فتان فى امر تلاقى نجاحا
فلا تفش سرك الا اليك … فان لكل نصيح نصيحا
فانى رايت غواة الرجال … لا يتركون اديما صحيحا
وقال الليل داج والكباش تنتطح … نطاح اسد ما اراها تصطلح
اسد عرين فى اللقاء قد مدح … منها نيام وفريق منبطح
فقد نجا براسه فقد ربح
قافية الخاء
وقال افلح من كان له مزخة … يزخها ثم ينام الفخة
وقال يا بن ادم ايامك ثلاثة يوم انت فيه فاعمل لنفسك واجهد لها وامس يوم ماض بخيره وشره لا تدركه الى يوم القيمة وغدا مقبل بنفسه وسعده لا تدرى اتبلغه ام لا ام انشا
قافية الدال
مضى امسك الباقى شهيدا معدلا … واصبحت فى يوم عليك شهيد
فان كنت بالامس اقترفت اساءة … فثن باحسان وانت حميد
ولا ترج فعل الخير يوما الى غد … لعل غدا ياتى وانت فقيد
وقال يا شاهد الله على فاشهد … انى على دين النبى احمد
رواه

[illegible]

[illegible]

معبدن وهل مرد

من شك في الدين فاني مهتدى   يارب فاجعل في الجنان موردى

وقال   جنبي تجافى من الوساد   خوفا من الموت والرقاد

من خاف من سكرة المنايا   لم يدر ما لذة الرقاد

قد بلغ الزرع منتهاه   لا بد للزرع من حصاد

وقال   ان الذين بنوا فطال بناؤهم   واستمتعوا بالاهل والاولاد

جرت الرياح على محل ديارهم   فكانهم كانوا على ميعاد

وقال   الموت لا والد يبقى ولا ولدا   هذا السبيل الى ان لا يرى احدا

كان النبى ولم يخلد لامته   لو خلد الله خلقا قبله خلدا

للموت فينا سهام غير خاطئة   من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

اوصى ابنه الحسن عليهما السلم

عليك ببر الوالدين كليهما   وبر ذوى القربى وبر الاباعد

ولا تصحبن الا تقيا مهذبا   عفيفا زكيا منجزا للمواعد

وقارن اذا قارنت حرا مؤدبا   فتى من بنى الاحرار زين المشاهد

وكف الاذى واحفظ لسانك واتق   فديتك فى حب الخليل المساعد

ونافس ببذل المال فى طلب العلى   بهمة محمود الخلايق ماجد

وكن واثقا بالله فى كل حادث   يصنك مدى الايام من غير حاسد

وبالله فاستعصم ولا ترج غيره   ولا تك للنعماء منه بجاحد

وغض عن المكروه طرفك فاجتنب   اذى الجار واستمسك بحبل المحامد

ولا تبن فى الدنيا بناء مومل   خلودا فما حى عليها بخالد

وكل صديق ليس لله وده   فناد عليه هل به من مزايد

وذو همة لم يرض بالضيم نفسه   فاصبح قرما هبرزيا ممجدا

اذا خامرته بالندى اريحية   تخال اهتزاز الرمح فيه ترددا

٧

ابى الله الا ان يكون معظما   هماما كريما باذخ المجد اصيدا

لقد سابق الايام حزما وحيلة   فاصبحت الايام تزهى باعيدا

وحل باعلى ذروة الفخر سا ميا   وايدى سماحا بين ذاك وسوددا

وما الفخر الا ان يكون موفقا   معانا بنصر الله عبدا مسددا

فكم من فتى لم يعر من حلل التقى   وكم من فتى بالله اضحى مويدا

الا ربما شد الكريم اعتزامه   فصار على الاعداء سيفا مهندا

وما السيف ما قد كان فى بطن جفنه   بسيف ولكن ما تبدى مجردا

ذهب الدين عليهم وجدى   وتقلت بعد فراقهم وحدى

من كان بينك فى التراب وبينه   شبران فهو بغاية البعد

لو كشفت للخلق اطباق الثرى   لم يعرف المولى من العبد

من كان لا يطار التراب برجله   يطار التراب بناعم الخد

اذا ما المرء ولم يحفظ ثلاثا   فبعه ولو بكف من رماد

وفاء للصديق وبذل مال   وكتمان السراير فى الفواد

بكيت على الشباب اذا تولى   فياليت الشباب لنا يعود

فلو كان الشباب يباع بيعا   لاعطيت المبايع ما يريد

ولكن الشباب اذا تولى   على شرف فمطلبه بعيد

لو كانت الارزاق تجرى   على مقدار ما يسا هل العبد

لكان من يخدم مستخدما   وغاب نحس وبدا سعد

لكنها تجرى على سمتها   كما يريد الواحد الفرد

صديق عدوى داخل فى عداوتى   وانى لمن ود الصديق ودود

فلا تعرين منى وانت صديقه   فان الذى بين القلوب بعيد

ما ودنى احد الا بذلت له   صفو المودة منى اخر الابد

منى

تطريق

ولا ملاذ وان كان المسي سنا   الا دعوت له الرحمن بالرشد
ولا اتمسى على سر فيحب به   ولا مودت الى عمر الحمل بدى
ولا اوصل نعم ربه يوما فاسعه   بخلا ولو دهبت بالمال والولد
ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم   الله يعلم انى لم اقل فندا
انى لافتح عينى حين افتحها   ارى كثيرا ولكن لا ارى احدا
من لم يرد كل خله بمراده   ولا يحرين بهجره وبعاده
تغرب عن الاوطان فى طلب العلى   وسافر ففى الاسفار خمس فوايد
تفرج هم واكتساب معيشة   وعلم واداب وصحبة ماجد
فان قيل فى الاسفار ذل ومحنة   وقطع الفيافى وارتكاب الشدايد
فموت الفتى خير له من مقامه   بدار هوان بين واش ومحاسد
هموم رجال فى امور كثيرة   وهمى من الدنيا صديق مساعد
يكون كروح بين جسمين قسمت   فجسمهما جسمان والروح واحد

قال محمد بن سعدان النبى صلى الله عليه وسلم فوضع رداءه فلما راى ذلك المهاجرون
والانصار القوا اردیتهم وجعلوا يحرون ويعملون ويقولون لين قعدنا
والنبى يعمل ذاك اذا كان العمل المضلل وكان عثمان رضى الله عنه
رجلا نحيفا وكان يحمل اللبنه فيجافى بها عن ثوبه فاذا وضعها نفض كمه
فراه امير المومنين وانشد لا يستوى من يعمر المساجدا ومن يبيت راكعا وساجدا
يداب فيها قايما وقاعدا ومن يكن هكذا معاندا ومن يرى عن الغبار حايلا
ذكر الامام على بن احمد الواحدى وهو امام اصحاب الشافعى رحمه الله
بخراسان غير مدافع عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن
جابر بن عبد الله قال قد سمعت عليا عليه السلام ينشد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يسمع انا اخو المصطفى لا شك فى نسبى معه ربيت وسبطاهما ولدى

حرك

ذلك وانى ليسونى ما يصيرون اليه بعد القيل حرنى على قريش كيف كفرت
ربها واقنب عددها فصار الى النار ثم مضى وهو يقول
قريش بدتنا بالعدواة اولا   وجارت ليطفى نور رب محمد
بافواههم والبيض بالبيض نلتقى   بايديهم من كل غضب مهند
وخطية قد ثقفت سمهرية   اسنتها قد حددت بمحدد
فقلنا لهم لا تعتنوا الحرب واسلموا   وفيوا الى دين المبارك احمد
فقالوا اكفرنا بالذى قال انه   الى ربنا البر العظيم الممجد

تمنى رجال ان اموت وان امت   فتلك سبيل لست فيها باوحد
وليس الذى يبغى خلافى لضرنى   ولا موت من قد كان قبلى بمخلد
فانى ومن قد مات قبلى لكالذى   يروح خليلا او تروح وتغتدى

وحسبك داء ان تبيت ببطنة   وحولك اكباد تحن الى القد

وانى قد حللت بدار قوم   هم الاعداء والاكباد سود
هم ان يظفروا بى يقتلونى   وان قتلوا فليس لهم خلود

يا موثر الدنيا على دينه   والتايه الحيران عن قصده
اصبحت ترجو الخلد فيها وقد   ابرز ناب الموت عن حده
لا يشرح الواعظ قلب امرى   لم يعزم الله على رشده

اغض عينا على القذى   وتصبر على الاذى

بطريق

انما الدهر ساعه تقطع الدهر كل ذا

رايت الدهر مختلفا يدور فلا حزنا يدوم ولا سرور
وقد بنت الملوك لها قصورا فلم يبق الملوك ولا القصور

قد يعلم الناس انا خيرهم نسبا ونحن افخرهم بيتا اذا فخروا
رهط النبي وهم ماوى كرامته وناصر الدين والمنصور من نصروا
والارض يعلم انا خيرهم ساكنها كما به يشهد البطحا والبلد
والبيت ذو الستر لو سالوا لتجدهم نادى بذلك ركن البيت والحجر

اريد بذاكم ان يهشوا لطلقى وان يكثروا بعدى الدعاء على قبرى
وان تمنحونى فى المجالس ودهم وان كنت عنهم غايبا احسنوا ذكرى

انى ان من الرجال بهيمه فى صوره الرجل السميع المبصر
فطن بكل رزيه فى ماله واذا اصبت بدينه لم يشعر

رب فتى دنياه موفوره ليس له من بعدها آخره
واخر دنياه مذمومة يتبعها آخره فاخره
واخر قد حاز كلتيهما قد جمع الدنيا مع الاخره
واخر يحرم كلتيهما ليس له الدنيا ولا الاخره

اذا اجتمع الدنيا عليها معدد وملجح بمعركة يوم فانى اميرها
مسلمة اكفال حملى فى الوغا ومكلومه لباتها ونحورها

حرام على ان ما احنا طعن مدبر وتندق منها فى الصدور صدورها

تكثر من الاخوان ما استطعت انهم عماد اذا استنجدتهم وظهور
وما بكثير الف خل وصاحب وان عدوا واحد لكثير

لا يبلغ المرء بالاحجام همته حتى يواصلها منه بتعزير
حتى يواصل فى اقبان مطلبه عودا بجد واعتاما بتعذير
خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزه فليس حر على عجز بمعذور
ان لم تنل فى مقام ما تحاوله قابل غدا بادلاج وتهجير

ان الاشعث بن قيس دخل عليه بصفين وهو قائم يصلى ظهره
قال فقلت يا امير المومنين اداب بالليل داب بالنهار
قال فانصل من صلوته
اصبر على تعب الادلاج والسهر وبالرواح على حاجات والبكر
لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها فالنجح سلف بين العجز والضجر
انى وجدت وفى الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد فى امر يطالبه فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير وكل امر له وقت وتدبير
وللمهيمن فى حالاتنا نظر وفوق تدبيرنا لله تقدير

ان عضك الدهر فانتظر فرجا فانه نازل بمنتظره
او مسك الضر وابتليت به فاصبر فان الرخاء فى اثره

بالطريق

رب معافاشكى بعلته ٧   ومشتكل ما ينام من سهره
كم من معافى على تهوره   ومبتلى ما ينام من حذره
واخر فى عشياء ليلته   دب اليه البلاء البلايا فى سحره
من صحب الدهر ذم صحبته   ونال من صفوه ومن كدره

جميع فوايد الدنيا غرور   ولا يبقى بمسرور سرور
فقل للشامتين بنا افيقوا   فان نوايب الدنيا يدور
وقال قيل هو رواه الصادق عليه السلام قال ابو نصر الجرمى
انشدنه ابو غسان بن سامان بن مضر
عسى منهل يصفو فيروى ظمية   اطال صداها المنهل المتكدر
عسى بالحبوب العاريات ستكتفى   والمستدل المستهام ستنصر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه   سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله لاتياس من الله انه   يسير عليه ما يعز ويعسر

ياطالب الصفو الدنيا بلا كدر   طلبت معدومة فايئس من الظفر
واعلم بانك ما عمرت ممتحن   بالخير والشر والميسور والعسر
اتى تنال بها نفعا بلا ضرر   وانما خلقت للنفع والضرر
فى الجبن عار وفى الاقدام مكرمة   ومن يفر فلن ينجو من القدر

يعيب رجالا زمانا مضى   وما للزمان مضى من غير
ارى الليل يجرى كعهدى به   وان النهار علينا يكر
ولم يحبس القطر عنا السماء   ولم تنكشف شمسنا والقمر
فقل للذى ذم صرف الزمان   ظلمت الزمان فذم البشر

وقال الشيب

الشيب عنوان المنية   وهو تاريخ الكبر
وبياض شعرك موت   شعرك ثم انت على الاثر
فاذا رايت الشيب عم   الراس فالحذر الحذر
دليلك ان الفقر خير من الغنى   وان قليل المال خير من المثر
لقاءك مخلوقا عصى الله للغنى   ولم تر مخلوقا عصى الله للفقر

حرض بنيك على الاداب فى الصغر   كيما تقربهم عيناك فى الكبر
وانما مثل الاداب تجمعها   فى عنفوان الصبى كالنقش فى الحجر
هى الكنوز التى تنمو ذخايرها   ولا يخاف عليها حادث الغير
ان الاديب اذا ذلت به قدم   يهوى على فرش الديباج والسرر
دنيا عدمتك ما امرك   للمكثرين فما اضرك
ماذاق خبرك ذائق   الا اصيب عليه شرك
ماهذه الدنيا لطالبها   الا عناء ولا ابدى
ان اقبلت شغلت ديانته   وان ادبرت شغلته بالفقر

يامن لك ليس لى مثلك المجير   بعفوك من عذابك استجير
انا العبد المقر بكل ذنب   وانت السيد الرب الغفور
فان عذبتنى فالذنب منى   وان تغفر فانت له جدير

كثير المال ليس له عوار   ولا فى كل ما ياتيه عار
لان المال يستر كل عيب   وفى الفقر المذلة والصغار
كذاك الفقر بالاحرار يزرى   كما ازرت بسار بها العقار
وقال لقد مارست كل شى فقهرته ومارسنى الفقر فقهرنى
الفقر داء دوى ان كتمته قتلنى وان اظهرته فضحنى كاد الفقر
ان يكون كفرا بل هو الكفر بعينه ثم انشا   ومما نسب اليه

بطريق

مساكن اهل الفقر حتى قبورهم — عليها تراب الذل بين المقابر

الناس حرص على الدنيا بتبذير — وصفوها لك ممزوج بتكدير
كم من ملح عليها لا تساعده — وعاجز نال دنياه بتقصير
لم يرزقوها بعقل عند ما رزقوا — لكنهم رزقوها بالمقادير
لو كان عن قوة او عن مغالبة — طار البزاة بارزاق العصافير

سبحان رب العباد والوبرة — ورازق المتقين والفجرة
لو كان رزق العباد من جلد — ما بال من رزق ربنا مدرة

لئن ساءني دهر عزمت تصبرا — فكل بلاء لا يدوم يسير
وان سرني لم ابتهج بسروره — فكل سرور لا يدوم حقير

لئن ساءني دهر وقد سرني دهر — وان مسني عسر فقد مسني يسر
لكل من الايام عندي عادة — فان ساءني صبر وان سرني شكر

وحدث عنه سنفه رقعه فيها عليه السلام
غنى النفس تكفي النفس حتى يكفها — وان اعسرت حتى يضر بها الفقر
فما عسرة فاصبرها ان لقيتها — بدائمة حتى يكون لها يسر

تؤمل في الدنيا طويلا ولا تدري — اذا كان ليل هل تعيش الى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علة — وكم من مريض عاش دهرا الى دهر
وكم من فتى يمسي ويصبح آمنا — وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري
ولا خير في شكوى الى غير مشتك — ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر

اى الى غير الله تعالى

الم

المرء ان البحر ينضب ماؤه — ويأتي على حيتانه نوب الدهر
المرء ان الفقر يرحله الغنى — وان الغنى يخشى عليه من الفقر

النار اهون من ركوب العار — والعار يدخل اهله في النار
والعار في هضم الضعيف وظلمه — واقامه الاخيار والاشرار
والعار ان تحدي عليك صنيعه — ويكون عند كل سهله المقدار
والعار في رجل يحدع لعدى — وعلى القرابة كالهزبر الضاري
والعار ان تكفي لانام مقدما — ويكون في الهيجاء من الفرار
جاهد على طلب الحلال ولا تكن — تغدو بالاسراف والتبذار
الا لاهلك او لضيفك او لمن — يشكوا اليك مفاضة الاعسار

روى ابو جعفر بن بابويه عن الصادق عليه السلام انه قال كان علي عليه السلام كل بكرة في اسواق الكوفة ومعه الدرة على عاتقه وكان يسمى السبيبة فيقف وينادي بكلام ذكره ثم يقول

تفنى اللذاذة ممن نال شهوتها — من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها — لا خير في لذة من بعدها نار

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم — والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم — بعضا ليدفع معور عن معور
سلكوا بنيات الطريق فاصبحوا — متنكبين عن الطريق الاكبر

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله — واجسادهم قبل القبور قبور
وان امرأ لم يحي بالعلم ميت — وليس له حتى النشور نشور
وقال ويروى انهما لفاطمة ترثي اباها عليهما السلام

بطليق

كنت السواد لناظري   فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت   فعليك كنت احاذر

روى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده عن الاسود الدؤلي
ان رجلا سال عن علي بن ابي طالب عليه السلم فدخل منزله ثم خرج فقال
اين السائل فقال الرجل ها انا يا امير المومنين قال سالتك كيت
وكيت فاجابه عن سواله فقيل يا امير المومنين كنا عهدناك اذا
سئلت عن المسالة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فمالك ابطات
اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته
قال كنت حاقنا ولا راي لثلاثة لا راي لحاقن ولا حازق ولا حاقب
ثم انشاء يقول

اذا المشكلات تصدين لي   كشفت غوامضها بالنظر
وان برقت في مخيل الظنون   عمياء لا تجتليها الفكر
مقنعة بغيوب الامور   وضعت عليها صحيح الفكر
معي اصمع كظبي المرهفات   افري به عن بنات السير
لسان كشقشقة الارحبي   او كحسام اليماني الذكر
وقلب اذا استنطقته الهموم   اربى لواه عليها ددر
ولست بامعه في الرجال   اسائل وذا ما الخبر
ولكنني مدرب الاصغرين   اقيس بما قد مضى قد غبر

وقال وقد رواه ابو جعفر بن بابويه بالاسناد الى الصادق عليه السلم

اَيَّ يَومَيَّ مِنَ المَوتِ اَفِرّ   يوم لم يقدر أو يومٌ قُدِرَ
يوم لم يقدر لم اخش الرّدى   واذا قدر لم يغنِ الحَذِرِ

تعزّبني قوم براة من الصبر   وفي الصبر اسباب امر من الصبر

تعري المعري من مضي لشانه   وسقى المعري في الحرس الحمر
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال امير المومنين عليه السلام
اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخره

وما اثر التقصير الا مقصر   راى نفسه حلت محل المقصر
وكل امرئ ياتي بما هو اهله   فاهل بمعروف واهل بمنكر

مبيته على الفراش ومقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار بلانا
وقد رواه جعفر الطوسي بالاسناد وغيره واللفظ لابي جعفر

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا   ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله الخلق اذ مكروا به   فنجاه ذو الطول الكريم من المكر
وبت اراعيهم متى ينشرونني   وقد وطنت نفسي على القتل والاسر
وبات رسول الله في الغار آمنا   موقّى وفي حفظ الاله وفي ستر
اقام ثلاثا ثم زمت قلائص   قلائص يفرين الحصى اينما يفري
اردت به نصر الاله تبتلا   واضمره حتى اوسد في قبري

ملكتم ورس عاني لتقتلني   فلا وربك ما بروا وما ظفروا
فان بقيت فرهن ذمتي لكم   بذات ودقين لا يعفوا لها اثر
وان هلكت فاني سوف اورثهم   ذل الحياة فقد خانوا وقد غدروا
اما تعيب فما مالي بمتخذ   اهلا ولا شيعة في الدين ذخروا
قد بايعوني فلم يوفوا ببيعتهم   وماكروني في الاعداء اذ مكروا
ما ضرني في حرب مصرته   ما لم يلاقي ابو بكر ولا عمر

انا الذي سمتني امي حيدره   ضرغام آجام وليث قسوره
عبل الذراعين شديد القصره   كليث غابات كريه المنظره

ابن غالب

على كيلة بصاع بلاقى قريب نم

الى السداد السد بلغ غايته ومنتهاه

اكيلكم بالسيف كيل السندره　　اضربكم ضربا يبين الفقره
واترك القرن بقاع جحدره　　صبري اشفي منه وشر الكفره
اوقيهم بالصاع كيل السندره　　اضرب بالسيف وجوه الكفره
من ترك القوم بقوم صفره　　اقتل منهم سبعة او عشره
فكلهم اهل فسوق فجره

اسكو الى الله عجري وبجري　　ومعشرا اغشى على بصري
اني قتلت مضري بمضري　　جدعت انفي وقتلت معشري

نصرني ربي خير ناصر　　آمنت بالله بقلب شاكر
اضرب بالسيف على المغافر　　مع النبي المصطفى المهاجر

لقد عثرت عثرة لا تعتذر　　سوف اكيس بعدها واستمر
ارفع من ذيلي ما كان نحر　　واجمع الامر الشتيت المنتشر

لما بلغ ان معاويه وعمرو تعاهدا ان مصر لعمرو وطعمه اذا غلب

يا عجبا لقد رايت منكرا　　كذبا على الله يشيب الشعرا
يسترق السمع ويغشي البصرا　　ما كان يرضى احمد لو خبرا
يا ذا الذي يطلب منه الوترا　　ان كنت تبغي ان تزور القبرا
حقا وتصلي بعد ذاك الجمرا　　اسعطك اليوم ذعافا صبرا
ان تعدلوا وصيه الابترا　　شاني النبي واللعين الاحزرا
كلاهما بجنده قد عسكرا　　قد باع هذا دينه فانجرا
من ذا بدنيا بيعه قد خسرا　　بملك مصر ان اصابا ظفرا
لا تحسبني يا بن عاص عمرا　　سارب بدرا ثم سل خيبرا
كانت قريش يوم بدر جزرا　　اني اذا ما الموت يوما حضرا

وحمزة الليث الهمام الازهرا　　مات قريش نجم ليل ظهرا
اضمرت ناري ودعوت قنبرا　　قدم لوائي لا تؤخر حذرا
لن ينفع الحاذر مما قد حذرا　　ولا اخا الحيلة عما قدرا
دعوت همدان ودعوت حميرا　　لو ان عندي يوم حرب جعفرا　　ان الحذار لا يرد القدرا　　لما رايت الموت

لهف نفسي وقليل ما اسر　　ما اصاب الناس من خير وشر
لم اريد في الدهر يوما حربهم　　وهم الساعون في الشر الشمر
وهم الساعون في الشر الشمر

وقال لما توقع الخلاف

اغمض عيني عن امور كثيره　　واني على ترك الغموض قدير
وما من عمى اغضي ولكن ربما　　تعامى واغضى المرء وهو بصير
واسكت عن اشياء لو شئت قلتها　　وليس علي في المقال امير
اصبر نفسي باجتهادي وطاعتي　　واني باخلاق الجميع بصير

روى ان عمرو بن عبدود برز يوم الخندق ينادي هل من مبارز فقام علي عليه السلام فقال انا له يا نبي الله فقال اجلس ونادى عمرو الثانية هل من مبارز الا تبرزن الي رجل فقال انا لها يا رسول الله فقال اجلس ثم قال عمرو ثالثه

ولقد بححت من النداء بجمعهم　　هل من مبارز
ووقفت اذ جبن الشجاع　　بموقف البطل المناجز
وكذاك اني لم ازل　　متسرعا نحو الهزاهز
ان الشجاعة والسماحة　　في الفتى خير الغرائز

فقام علي فقال انا له يا رسول الله فاذن له النبي فمشى اليه اتاه وهو يقول

لا تعجلن فقد اتاك مجيب　　صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة　　والحق منجي كل فائز

ولقد دعوت الى البراز … فتى يجيب الى المبارز
يغلبك بيض صارم … كالملح خيفا للمناحر
انى لأمل ان تقوم … عليك باكية الحنا ين
من ضربة نجلاء يبقى … ذكرها عند الهزاهز

البلايا والفتن والحروب

حيوتك انفاس بعد فكلما … مضى نفس منها انتقصت به جزا
و يحسك ما نفسك فى كل ليلة … و يحدوك حادما يريدك الهزا
فتصبح فى نفس وتمسى بغيرها … ومالك من عقل تحس به رزا

العلم زين فكن للعلم مكتسبا … وكن له طلبا ما عشت مقتبسا
واركن اليه وثق بالله واعز به … وكن حكيما رضى العقل محترسا
لا تاسا من فاما كنت منهمكا … فى العلم يوما واما كنت منغمسا
وكن فتى ماسكا محض التقى ورعا … للدين مغتنما للعلم مغترسا
فمن تخلق بالآداب ظل بها … رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا
واعلم هديت بان العلم خير صفى … اضحى لطالبه من فضله سلسا

السيف والخنجر ريحاننا … اف على النرجس والآس
شرابنا من دم اعدائنا … وكاسنا جمجمة الراس

لا تتهم ربك فيما مضى … وهون الامر وطب نفسا
لكلهم فرج عاجل … تاتى على المصبح والممسا

الحمد لله حمدا لا شريك له … دابى فى صبحه وفى غلسه

لم يبق لى مونس فيونسنى … الا انيس اخاف من انسه
فاعزل الناس ما استطعت ولا … تركن الا من يخاف من دنسه
فالعبد يرجو ما ليس يدركه … والموت ادنى اليه من نفسه

لا تامن الموت فى طرف ولا نفس … ولو تمنعت بالحجاب والحرس
فاعلم بان سهام الموت نافذة … فى كل مدرع منها ومترس
ما بال دينك ترضى ان تدنسه … وثوب نفسك مغسول من الدنس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها … ان السفينة لا تجرى على اليبس
سلام على اهل القبور الدوارس … كانهم لم يجلسوا فى المجالس
ولم تشربوا من بارد الماء شربة … ولم ياكلوا من كل رطب ويابس

اتحسب اولاد الجهالة انـنـا … على الكر لسنا مثلهم فى الفوارس
فسايل بنى بدر اذا ما لقيتهم … بقتلى ذوى الاقران يوم التمارس
وانا اناس لا ترى الحرب سبتة … ولا ننثنى عند الرماح المداعس
وهذا رسول الله كالبدر بيننا … به كشف الله العدى بالتناكس

روى انه عليه السلام سمى حمارا من قصب فسماه نافعا فنقبه اللصوص ثم بنى سجنا من مدر فسماه مختسا

الا ترانى كيسا مكيسا … بنيت بعد نافع مخيسا … بابا حصينا واميناً كيسا

اتم الناس اعرفهم بنقصه … واقمعهم لشهوته وحرصه
فدان على السلامة من يدانى … ومن لم يرض صحته فاقصه
وخل الفحص ما استغنيت عنه … فكم مستعجل عطبا بفحصه
لا صبحن العاص من العاصى … سعين الفا عاقدى النواصى

الفحص

مستعقبين حلق الدلاص … قد جنبوا الخيل مع القلاص
اساد نحل حين لا مناص … ما انا بالعاص و[illegible] العاص
من بعشش فی غالب مصاص … خوفنی بلا بسالا لاص
وجانب للخیل مع القلاص … اهون نقوم فی الوغا نکاص
لو ولدا ما تنقض النواص … لاصبحن العاص من العاص
مستعقبین خلق الدلاص

لنا ما تدعون بغیر حق … اذا میز الصحاح من المراض
عرفتم حدنا محمد تموه … کما عرف السواد من البیاض
کتاب الله شاهدنا علیکم … وقاضینا الاله فنعم قاض

اذا اذن الله فی حاجة … اتاک النجاح بها یرکض
وان اذن الله فی غیرها … اتا دونها عارض یعرض

نحن نوم الشط الاو ساطا … لسنا کمن قصر او فرطا

واصبر علی الدهر لا تغضب علی احد … فلا تری غیرها فی اللوح مختطو
ولا تقیمن بدار لا انتفاع بها … فالارض واسعة والرزق مبسوط

یعم امری خیر له من یعطه … لم یرض منها الکاس لحفطه
وفی صروف الدهر للموعظه

دع الحرص علی الدنیا … وفی العیش فلا تطمع
ولا تجمع من المال فلا تدری … لمن یجمع
فلا تدری افی ارضک … ام فی غیرها تصرع
فان الرزق مقسوم … وکد المرء لا ینفع

دقل

ان اخاک الصدق من یسعی معک … ومن یضر بنفسه لینفعک
ومن اذا عاین امرا اقطعک … شتت فیه شمله لیجمعک

ذنوبی ان فکرت فیها کثیرة … ولکننی فی رحمة الله اطمع
فان یک غفرانا فذاک برحمه … وان یکن الاخری فما کنت اصنع
الفضل من کرم الطبیعه … والمن مفسدة الصنیعه
والخیر امنع جانبا … من قله الحبل المنیعه
والشر اسرع حذبه … من حزنه المکارم الرفیعه
ترک التعاهد للصدیق … یکون داعیة القطیعه
لا تلتطخ بوقعه فی الناس … تلطخک الوقیعه
ان التطبع لیس یمکنه ان … یؤول الی الطبیعه

قال السید الشریف المرتضی علم الهدی رحمه الله اخبرنا الشیخ المفید
قال لما اراد رسول الله صلی الله علیه واله الاختفاء من قریش والهرب
منهم الی الشعب لخوفه علی نفسه استشار اباطالب فاشار به علیه
ثم تقدم ابوطالب الی امیر المؤمنین علیه السلام ان یضجع علی
فراش رسول الله صلی الله علیه وسلم لیقیه بنفسه فاجابه الی ذلک
فلما نامت العیون جاء ابوطالب فقال امیر المومنین علیه السلام
یا ابتا فانی مقتول فقال ابوطالب

اصبرن یا بنی فاصبر احجی … کل حی مصیره لشعوب
قد بدلناک والبلاء شدید … لفداء النجیب وابن النجیب
لفداء الاغر ذی الحسب … الثاقب والباع والفناء الرحب
ان تصبک المنون فالنبل تبری … فمصیب منها وغیر مصیب
کل حی وان تملی عیشا … اخذا من سهامها بنصیب

انانی بالصبر فی نصر احمد   فوالله ما قلت الذی قلت جازعا
ولکننی احببت ان ترنصرنی   لتعلم انی لم ازل لک طایعا
وسعیی لوجه الله فی نصر احمد   نبی الهدی المحمود طفلا و یافعا
وصر الحدید الی بلی   والوصل فی الدنیا انقطاعه
ای احتماع لم یصر   لتشتت منه احتماعه
ام ای شعب لا الیام لم   تفرقه انصراعه
ام ای منتفع بشی   ثم تم له انتفاعه
یا بوس للدهر الذی   ما زال مختلفا طباعه
قد قل فی اشاهم   تکشیک فی شرهما عه
لک الحمد اما علی نعمة   والا علی نعمة تدفع
تسا فتفعل ما شیته   وتسمع من حیث لا تسمع

ماء الوفا فلا رفد ولا طمع   فی الناس لم سوی الا الیاس و الجزع
فاصبر علی ثقة بالله وارض به   فالله اکرم من یرجی و یتبع

لک الحمد یا ذا الجود و المجد و العلی   تبارکت تعطی من تشاء و تمنع
الهی وخلاقی وحرزی وموئلی   الیک لدی الاعسار و الیسر افزع
الهی لین جلت وجمت خطیئتی   فعفوک من ذنبی اجل واوسع
الهی لین اعطیت نفسی سؤلها   فها انا فی روض الندامة ارتع
الهی تری حالی وفقری وفاقتی   وانت مناجاة الخفیة تسمع
الهی فلا تقطع رجایی و لا تزغ   فوادی فلی فی سیب جودک مطمع
الهی اجرنی من عذابک اننی   اسیر ذلیل خایف لک اخضع
الهی انسنی بتلقین حجتی   اذا کان لی فی القبر مثوی و مضجع

الهی

آلهی لین عذبتنی الف حجة   فحبل رجائی منک لا یتقطع
آلهی اذقنی برد عفوک یوم   لا بنون ولا مال هنالک ینفع
آلهی لین لم ترعنی کنت ضایعا   وان انت ترعانی فلست اضیع
آلهی اذا لم تعف عن غیر محسن   فمن لمسیء بالهوی یتقطع
آلهی لین فرطت فی طلب التقی   فها انا اثر العفو اقفوا واتبع
آلهی ذنوبی بذت الطود واعتلت   وصفحک من ذنبی اجل وارفع
آلهی لین اخطات جهلا فطالما   رجوتک حتی قیل ما هو یجزع
آلهی ینجی ذکر طول لک لوعتی   وذکر خطایا العین منی یدمع
آلهی اقلنی عثرتی وامح حوبتی   فانی مقر خائف متضرع   رحمة
آلهی انلنی منک روحا ورحمة   فلست سوی ابواب فضلک اقرع
آلهی لین اقصیتنی اواهنتنی   فما حیلتی یا رب بل کیف اصنع
آلهی لین خیبتنی اوطردتنی   فمن ذی الذی ارجوا ومن ذا اشفع
آلهی حلیف الحب فی اللیل ساهر   یناجی ویدعوا والمغفل یهجع
وکلهم یرجو نوالک راجیا   برحمتک العظمی و فی الخلد یطمع
آلهی یمنینی رجائی سلامة   وقبح خطیاتی علی یشنع
آلهی فان تعفو فعفوک منقذی   والا فبالذنب المدمر اصرع
آلهی بحق الهاشمی محمد   وحرمت ابراهیم لک اخشع
آلهی فانشرنی علی دین احمد   منیبا تقیا تائبا لک اخضع
فلا تحرمنی یا آلهی وسیدی   شفاعته الکبری فذاک المشفع
وصل علیه ما دعاک موحد   وناجاک اخیار ببابک رکع

قدم لنفسک فی الحیوة تزودا   فغدا تفارقها وانت مودع
واجعل تزودک المخافة والتقی   وکان حتفک من مسائک اسرع

واقنع بقوتك فالقناع هو الغنى   الغنى والفقر بمن لا يقنع
واحذر مصاحبة اللئام فانهم   منعوك صفو ودادهم وتصنع
اهل المودة ما نلتهم الرضا   فاذا منعت فشتمهم لك منقع
لا تفش سرا ما استطعت الى امرئ   يفشي اليك سرائرا تستودع
فكما تراه بسر غيرك صانعا   فكذا بسرك لا محالة يصنع
لا تبدأن بمنطق في محفل   قبل السؤال فان ذلك يشنع
فالصمت يحسن كل ظن بالفتى   ولعله خرق سفيه اوقع
ودع المزاح فرب لفظة مازح   جلبت اليك بلا بلا لا تدفع
وحفاظ جارك لا تضعه فانه   لا يبلغ الشرف الجسيم مضيع
واذا استقالك ذو الاساءة عثرة   فاقله ان ثواب ربك اوسع
واذا ائتمنت على السرائر اخفها   واستر عيوب اخيك حين تطلع
لا تجزعن من الحوادث انما   خرق الرجال على الحوادث تجزع
واطع اباك بكل ما وصى به   ان المطيع اباه لا يتضعضع

ايا صاحب الذنب لا تقنطن   فان الاله رؤوف رؤوف
ولا ترحلن بلا عدة   فان الطريق مخوف مخوف

جزى الله عنا الموت خيرا فانه   ابر بنا من والدينا وارأف
يعجل تخليص النفوس من الاذى   ويدني من الدار التي هي اشرف

مالي على فوت فائت اسف   ولا تراني عليه التهف
ما قدر الله لي فليس له   عني الى من سواي منصرف
فالحمد لله لا شريك له   مالي قوت وهمتي الشرف
اراض بالعسر واليسار فما   يدخلني ذلة ولا صلف

وقال

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة   فليس ينقصها التبذير والسرف
فان تولت فاحرى ان تجود بها   فالشكر منها اذا ما ادبرت خلف

عرفت ومن يعتدل يعرف   وايقنت حقا ولم يصدف
عن الكلم الصدق ياتي بها   من الله ذي الرافة الاراف
رسائل يدرس في المومنين   بهن اصطفى احمد المصطفى
فاصبح احمد فينا عزيزا   عزيز المقامة والموقف
فيا ايها الموعدوه سفاها   ولم يات جورا ولم يعنف
الستم تخافون ادنى العذاب   وما امن الله كالاخوف
فان تصرعوا تحت اسيافنا   كمصرع كعب ابي الاشرف
فانزل جبريل في قتله   بوحي الى عبده ملطف
فباتت عيون له معولات   متى ينع كعب لها تذرف
فقلنا لاحمد ذرنا قليلا   فانا من النوح لم نشتفي
فخلاهم ثم قال اظعنوا   دحورا على رغمة الانف
واجلى النضير الى غربة   وكانوا بدارة ذي زخرف
الى اذرعات ردافا هم   على كل ذي دبر اعجف

اجتمع اليه اسرته فقالوا له يا عبد الله لو كتبت الى معاوية لتصلح دينك فقال لهم لا ينبغي للعبد ان يسال غير الله فلما الحوا عليه قال اكتبوا كتابا واتوني به بالغداة فلما اصبح بهم خرج اليهم وفي يده كتاب مثل الانملة فقال لهم اني لما فارقتكم دخلت بين خزائن امير المومنين فوجدت هذه الرقعة وما ادري ما فيها الا من قبله وبخطه فاذا فيها

واسترزق الرحمن من فضله   فليس غير الله بالرازق

من ظن ان الرزق في كفه — فليس بالرحمن بالواثق
او قال ان الناس يغنونني — زلت به النعلان بالخالق

ارى الدنيا ستؤذن بانطلاق — مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا بباقية لحي — ولا حي على الدنيا بباق

رضيت بما قسم الله لي — وفوضت امري الى خالقي
لقد احسن الله فيما مضى — كذلك يحسن فيما بقي

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني — بنجوم اقطار السماء تعلقي
لكن من رزق الحجى حرم الغنى — ضدان مفترقان اى مفترق

الحجى: العقل

سمعتك تبني مسجدا من جبايه — وانت بحمد الله غير موفق
كمطعمة الرمان مما زنت به — جرت مثلا للخاين المتصدق
فقالوا لها اهل البصيرة والتقى — لك الويل لا تزني ولا تتصدق
تغربت اسال من عن لي — من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيزان لا يوجدان — صديق صدوق وبيض الانوق

من لم يكن جده مساعده — فحتفه ان تحد بالحركة
فقل لمن حاله موليه — لا تعرضن بالحراك الهلكة

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا — ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا
كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا — فقد اعرف اقواما وارجعا نواصيكا

مساريع الى النجدة وللغي متاريكا
يومي اذا اسك القبيلة — جعلوا الصدور لها مسالك
اللابسين قلوبهم — فوق الدروع لاجل ذلك

اليك ربي لا الى سواكا — اقبلت عمدا ابتغي رضاكا
اسالك اليوم بمن دعاكا — ايوب اذ حل به بلاكا
ان يك مني قد دنا قضاكا — ربي فبارك لي من قضاكا

بيان عجز عقول الخلايق از ادراك حقيقة خالق

العجز عن درك الادراك ادراك — والبحث عن سر ذات السر اشراك
وفي سرايرهممات الورى همم — عن ذي النهى عجزت جن واملاك
يهدي اليه هدى مسلمه كاشرفا — ولا الى سر ذات الله مدراك

روى الصادق عن ابيه عن امير المومنين عليهم السلام انه قال
اني كنت بفدك في بعض حيطانها وقد صارت لفاطمة عليها السلام
اذا انا بامراة هجمت علي وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلما نظرت اليها
طار قلبي مما تداخلني من جمالها فشبهتها ببثينة بنت عامر الجمحي وكانت
من اجمل نساء قريش فقالت لي يا ابن ابي طالب هل لك ان تزوجني فاغنيك
عن هذه المسحاة وادلك على خزاين الارض ويكون لك الملك ما بقيت
فقلت لها من انت حتى اخطبك من اهلك فقالت انا الدنيا فقلت لها ارجعي
فاطلبي زوجا غيري فلست من شاني واقبلت على مسحاتي وانشات

لقد خاب من غرته دنيا دنية — وما هي ان غرت قرونا بطايل
اتتنا على زي العزيز بثينة — وزينتها في مثل تلك الشمايل
فقلت لها غري سواي فانني — عزوف عن الدنيا ولست بجاهل

ومالانا والدنيا فان محمدا … رهين بقفر بين تلك الجنادل
وهبها اتتنا بالكنوز ودرها … واموال قارون وملك القبايل
اليس جميعا بالفنا مصيرها … ويطلب من خزانها بالطوايل
فغري سوائي انني غير راغب … لما فيك من عز وملك ونايل
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته … فشانك يا دنيا واهل الغوايل
فاني اخاف الله يوم لقايه … واخشى عذابا دايما غير زايل

وفي التفسير المنسوب الى الامام الزكي الحسن العسكري عليه السلم دخل جابر بن عبد الله الانصاري على امير المومنين علي عليه السلم فقال له يا جابر بن عبد الله قوام الدنيا باربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع اخرته بدنيا غيره يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوايج الناس اليه فان فعلت ما يجب الله عليه عرضها للدوام والبقا وان قصر فيما يجب الله عرضها للزوال والفنا

ما احسن الدنيا واقبالها … اذا اطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضله … عرض للادبار اقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابر … واعط من دنياك من سالها
فان ذا العرش جزيل العطا … يضعف بالحبة امثالها

ثم قال فاذا كتم العالم اهله وزهد الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب بزيادة من رواية السيد

وكم راينا من ذوي ثروة … لم يقبلوا بالشكر اقبالها
تاهوا على الدنيا باموالهم … وقيدوا بالبخل اقفالها
لو شكروا النعمة جازاهم … مقالة الشكر الذي قالها

لس

لئن شكرتم لازيدنكم … لئن كفرتم كفرهم غالها

يا من بدنياه اشتغل … قد غره طول الامل
والموت ياتي بغتة … والقبر صندوق العمل

هب الدنيا تساق عليك عفوا … اليس مصير ذاك الى الزوال
فما ترجو لشي ليس يبقى … وشيكا ما تغيره الليالي

لنقل الصخر من قلل الجبال … احب الي من منن الرجال
يقول الناس لي في الكسب عار … فقلت العار في ذل السوال
بلوت الناس قرنا بعد قرن … فلم ار مثل مختال بمال
وذقت مرارة الاشياء طرا … فما طعم امر من السوال
ولم ار في الخطوب اشد هولا … واصعب من معادات الرجال

ما اعتاض باذل وجهه بسواله … عوضا ولو نال المنى بسوال
واذا السوال مع النوال وزنته … رجح السوال وخف كل نوال
واذا ابتليت ببذل وجهك سايلا … فابذل للمتكرم المفضال
ان الكريم اذا حباك بموعد … اعطى كه سلسا بغير مطال
لا تجزعن من الهزال فربما … ذبح السمين وعوفي المهزول
واجعل فوادك للتواضع منزلا … ان التواضع بالشريف جميل
واذا حملت الى القبور جنازة … واعلم بانك بعدها محمول
واذا حملت الى القبور وليت امور قوم … فاعلم بانك منهم مسئول
يا صاحب القبر المقدس سطحه … ولعله من تحته مغلول

فما ابتل الدنيا جميعا بعنفها … ولا اشتري عز المراتب بالذل
واعشق كحلاء المدامع خلقة … لئلا يرى في عينها منة الكحل

الحي بالكرم

ولم تزل في غفلة
حتى دنى منه الاجل
سا تنعم بما بقيت
ولا ايام مطايرة بها

ما ينفعه ان يكون منغشا   وعليه من خلق العذاب كبول
لا يغترر بنعيمهم وتملكهم   الملك يفنى والنعيم يزول

فان يكن الارزاق تسما مقدرا   فقلة حرص المرء فى الكسب اجمل
وان يكن الدنيا تعد نفيسة   فدار ثواب الله اعلى و انبل
وان تكن الاموال للترك جمعها   فما بال متروك به الحر يبخل
وان تكن الابدان للموت انشيت   فقتل امرئ فى الله بالسيف افضل
فلا تجزع وان اعسرت يوما   فقد ايسرت فى دهر طويل
فلا تياس فان الياس كفر   لعل الله يغنى عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء   فان الله اولى بالجميل
رايت العسر يتبعه يسار   وقول الله اصدق كل قول

صن النفس واحملها على ما يزينها   تعش سالما والقول فيك جميل
ولا ترين الناس الا تجملا   نبا بك دهرا وجفاك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد   عسى نكبات الدهر عنك تزول
يعز غنى النفس ان قل ماله   ويغنى حريص النفس وهو ذليل
ولا خير فى ود امرئ متلون   اذا الريح مالت مال حيث تميل
جواد اذا استغنيت عن اخذ ماله   وعند احتمال الفقر عنك بخيل
فما اكثر الاخوان حين تعدهم   ولكنهم للنائبات قليل
فلا تكثرن للقول فى غير وقته   وادمن على الصمت المزين للعقل
فلا تك ميتانا لقولك منشيا   فتستجلب البغضاء من زلة النعل
داري مناخ على من نزل   وزادي مباح على من اكل

اقدم ما عندنا حاضر   وان لم يكن غير خبز وخل
واما الكريم فراض به   فاما اللئيم فذاك الوبل

بنى اذا جاشت الترك فانتظر   ولاية مهدى يقوم ويعدل
وذل ملوك الارض من ال هاشم   وبويع منهم من يلذ ويهزل
صبى من الصبيان لا راى عنده   ولا عنده جد ولا هو يعقل
فثم يقوم القائم الحق منكم   وبالحق ياتيكم وبالحق يعمل
سمى نبى الله نفسى فداؤه   فلا تخذلوه يا بنى وعجلوا
خوفنى منجم اخو خبل   تراجع المريخ فى بيت الحمل
فقلت دعنى فى اكاذيب الخيل   المشترى عندى سواء وزحل
ادفع عنى افانين الدول   بخالقى ورازقى عز وجل

اذا عاش امرء وستين عاما   فنصف العمر يمحوه الليالى
ونصف النصف يمضى ليس يدرى   لغفلته يمينا عن شمال
والنصف آمال وحرص   وشغل بالمكاسب والعيالى
وباقى العمر اسقام وشيب   وهم بانتقال وارتحال
فحب المرء طول العمر جهل   وشيمته على هذا المثال

اذا قربت ساعة يا لها   وزلزلت الارض زلزالها
تسير الجبال على سرعة   كمر السحاب على حالها
وينفطر الارض من نفخة   هنالك يخرج اثقالها
ولا بد من سايل قايل   من الناس يومئذ ما لها
تحدث اخبارها ربها   وربك لا شك اوحى لها

ويصدر كل الى موقف … يقيم الكهول واطفالها
ترى النفس ما عملت محضرا … ولو ذرة كان مثقالها
ترى الناس سكرى بلا قهوة … ولكن ترى العين ماهالها
ذنوبي بلاء فما حيلتي … اذا كنت في البعث حمالها
نسيت المعاد فيا ويلها … واعطيت للنفس آمالها

اخاف وارجو عفوه وعقابه … واعلم حقا انه حكم عدل
فان يك عفوا فهو منه تفضل … وان يك عدلا فاني له اهل
فجى دوى الاصحاب تشف قلوبهم … بحسك العظمى وقد بدع النعل
فان اعرضوا اكرها فحي تكرما … وان حبسوا عنك الحديث ولا تسلوا
فان الذى يوذيك منه اسماعه … وان الذى قالوا وراءك لم تقلوا

الا ايها الموت الذى ليس تاركي … ارحنى فقد افنيت كل خليل
اراك نصيرا بالذين احبهم … كانك تنحو نحوهم بدليل

عن الاصبغ بن نباته قال دخل الحارث الاعور على الامير المومنين كئيبا حزينا متغيرا اللون فقال له يا حارث مالى اراك كئيبا حزينا متغيرا اللون فقال يا امير المومنين وكيف لا اكون كذلك وقد كبرت مني ودق عظمي واقترب اجلي

يا حار همدان من يمت يرني … من مومن او منافق قبلا
تعرفني طرفه واعرفه … بنعته واسمه وما فعلا
وانت عند الصراط معترضي … فلا تخف عثرة ولا زللا
اقول للنار حين يوقف للعرض … ذريه لا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له … حبلا بحبل الوصي متصلا

اى حبل واكد

يعنى معنى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها

واسقيك من بارد على ظماء … تخاله في الحلاوة العسلا
قول علي لحارث عجب … كم ثم اعجوبة له جملا

دنيا تخادعني كاني لست اعرفها … مدت الى يمينها فرددتها وشمالها
ورايتها محتاجة فوهبت جملتها لها … خطر المليك حرامها وانا اجتنبت حلالها
لو كان هذا العلم يحصل بالمنى … ما كان يبقى في البرية جاهل
اجهد ولا تكسل ولا تك غافلا … فندامة العقبى لمن يتكاسل

رضينا قسمة الجبار فينا … لنا علم وللاعداء مال
فان المال يفنى عن قريب … وان العلم باق لا يزال

روى ابو حفص المظفر البلخي رحمه الله باسناده قال جاء يوما امير المومنين رضي الله عنه وابو بكر رضي الله عنه في المسجد

تعلم يا ابا بكر ولا تك جاهلا … بان عليا خير حاف وناعل
وان رسول الله اوصى بحقه … واكد فيه قوله في الفضايل
ولا تبخسه حقه واردد الورى … اليه فان الله اصدق قايل

حكايت اشتياق خويش بفاطمه و شكايت از فراق وغيبت فرمودند

الا هل لي طول الحيوة سبيل … واني وهذا الموت ليس يحيل
فانى وان اصبحت بالموت موقنا … ولى امل من دون ذاك طويل
وللدهر الوان تروح وتغتدى … وان نفوسا بينهن تسيل
ومنزل حق لا معرج دونه … لكل امرئ منها اليه سبيل
قطعت بايام التعزز ذكره … وكل عزيز ما هناك ذليل
ارى علل الدنيا على كثيرة … وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة … وكل الذى دون الفراق قليل

وا

وان افتقادي فاطما بعد احمد ... دليل على ان لا يدوم خليل
وكيف هناك العيش من بعد فقدهم ... لعمرك شيء ما اليه سبيل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ... ويظهر بعدي للخليل عديل
ولكن خليلي من يدوم وصاله ... ويحفظ سري قلبه ودخيل
اذا انقطعت يوما من العيش مدة ... فان بكاء الباكيات قليل
يريد الفتى الا يموت حبيبه ... وليس الى ما يبتغيه سبيل
وليس جليلا رزء مال وفقده ... ولكن رزء الاكرمين جليل
لذلك جنبي لا يواتيه مضجع ... وفي القلب من حر الفراق غليل

اي سلطهم وغلبة الرجال

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم ... غلب الرجال فلم ينفعهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم ... الى مقابرهم يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا ... اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت محجبة ... من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم ... تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طالما اكلوا فيها وهم شربوا ... فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
وطالما كنزوا الاموال وادخروا ... فخلفوها على الاعداء وارتحلوا
وطالما شيدوا دورا لتحصنهم ... ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
اضحت مساكنهم وحشا معطلة ... وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا
سل الخليفة اذ وافت منيته ... اين الجنود واين الخيل والخول
اين الكنوز التي كانت مفاتحها ... تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا
اين العبيد التي ارصدتهم عددا ... اين الحديد واين البيض والاسل
اين الفوارس والغلمان ما صنعوا ... اين الصوارم والخطية الذبل
اين الكفاة ولم يكفوا خليفتهم ... لما راوه صريعا وهو يبتهل

جمع الجبل

اين

اين الكماة التي ماجوا لما غضبوا ... اين الحماة التي تحمى بها الدول
اين الرماة ولم تمنع باسهمهم ... لما اتتك سهام الموت تنتصل
هيهات ما منعوا ضيما ولا دفعوا ... عنك المنية اذ وافى بك الاجل
ولا الرشى دفعتها عنك اذ بذلوا ... ولا الرقى نفعت شيئا ولا الحيل
ما ساعدوك ولا واساك اقربهم ... بل سلموك لها يا قبح ما فعلوا
ما بال قبرك لا ياتي به احد ... ولا يطوف به من بينهم رجل
ما بال ذكرك منسيا ومطرحا ... وكلهم باقتسام المال قد شغلوا
ما بال قصرك وحشا لا انيس به ... يغشاك من كنفيه الروع والوهل
لا ينكرن فما دامت على ملك ... الا اناخ عليه الموت والوجل
وكيف يرجو دوام العيش متصلا ... وروحه بحبال الموت متصل
وجسمه لبنيات الردى غرض ... وملكه زايل عنه ومنتقل

منع جمعى كه عيب مردمان كويند وعيب بد خود پوشانند [illegible]

وفي الحلو احيانا لعمري مرارة ... وثقل على غض الرجال ثقيل
ولم ار انسانا يرى عيب نفسه ... وان كان لا يخفى عليه جميل
ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما ... وللناس قال بالظنون وقيل
اجلك قوم حين صرت الى الغنى ... عشية يقرى او غداة ينيل
ولم يفتقر يوما وان كان معدما ... سخي ولم يستغن قط بخيل

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى بين اصحابه وترك عليا فقال له في ذلك فقال انا اخرتك لنفسي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة فبكى علي عليه السلام

افديك بنفسي ايها المصطفى الذي ... هدانا به الرحمن من غمة الجهل
ويفديك حوبائي وما قدر مهجتي ... لمن انتمي معه للفرع والاصل
ومن كان مذ كنت طفلا ويافعا ... وانعشني بالعل منه وبالنهل

انتهى

ومن جده جدي ومن عمه اخي   ومن نجله نجلي ومن بنته اهلي
ومن حين آخى بين من كان حاضرا   دعاني وآخاني وبين فضلي
لك الفضل اني ما حييت لشاكر   لاحسان ما اوليت يا خاتم الرسل

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الى غزوة تبوك واستعمل على المدينة عليا عليه السلام فتبعه علي وقال يا رسول الله زعمت قريش انما خلفتني استثقالا لي فقال صلوات الله عليه طالما ارادت الامم انبياءها يا علي اما ترضى بانك قدري و وصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدي لحمك لحمي ودمك دمي وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال يا امير المومنين رضيت

الا باعد الله اهل النفاق   واهل الاراجيف والباطل
يقولون لي قد قلاك الرسول   فخلاك في الخالق الخاذل
وماذاك الا لان النبي   جفاك وما كان للفاعل
فسرت وسيفي على عاتقي   الى الراحم الحاكم الفاضل
فلما رآني هفا قلبه   وقال مقال الاخ السائل
امر ابن عمي فانبا به   بارجاف ذي الحسد الداغل
فقال اخي انت من دونهم   كهرون من موسى ولم ياتل

يمثل ذو العقل في نفسه   مصايبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم يرع   لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضي الى آخر   فصير آخره اولا
وذو الجهل يامن ايامه   وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان   ببعض مصايبه اعولا
ولو قدم الحزم في نفسه   لعلمه النفس عند البلا
الصبر

اعيني جودي بارك الله فيكما   على هالكين ما ترى لهما مثلا
على سيد البطحاء وابن رئيسها   وسيدة النسوان اول من صلى
مصابهما ادجى لي الجو والهوا   فبت اقاسي منهم الهم والثكلا
مهذبة قد طيب الله خيمها   مباركة والله قد ساق لها الفضلا
لقد نصرا في الله دين محمد   على من بغى في الدين قد رعيا الالا

ان عبدا اطاع ربا جليلا   وقفا الداعي النبي الرسولا
وصلوة الاله تترى عليه   في دجى الليل بكرة واصيلا
ان ضرب العداة بالبيض يرضي   سيدا قادرا ويشفي غليلا
ليس من كان فاسقا مستقيما   مثل من كان هاويا وذليلا
حسبي الله عصمة لامور   وحبيبي محمد لي خليلا

انا الصقر الذي حدثت عنه   عتاق الطير تنجدل انجدالا
وقاسيت الحروب انا ابن سبع   فلما شبت افنيت الرجالا
فلم يدع السيوف لنا عدوا   ولم يدع السخاء لدي مالا

ثعالب

صيد الملوك ارانب وثعالب   واذا ركبت فصيدي الابطال
صيد الفوارس في اللقاء وانني   عند الوغا لغضنفر قتال

الم تر ان الله ابلى رسوله   بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
بما انزل الكفار دار مذلة   ولاقوا هوانا من اسار ومن قتل
فامسى رسول الله قد عز نصره   وكان امين الله ارسل بالعدل
فجاء بفرقان من الله مفصل   مبينة آياته لذوي العقل
منزل

فآمن اقوام كرام وايقنوا   وامسوا بحمد الله مستجمع الشمل
وانكر اقوام فزاغت قلوبهم   فزادهم الرحمن خبلا على خبل
وامكن منهم يوم بدر رسوله   وقوما غضابا فعلهم احسن الفعل
بايديهم بيض خفاف قواطع   وقد حادثوها بالجلاء وبالصقل
فكم تركوا من ناشئ ذي حمية   صريعا ومن ذي نجدة منهم كهل
وتبكي عيون النائحات عليهم   تجود باسبال الرشاش وبالوبل
نوائح تبكي عتبة الغي وابنه   وشيبة تبغاه وتبغي ابا جهل
وذا الرجل تبغي وابن جدعان فيهم   مسلبة حرى مبينة الثكل
ثوى منهم في بئر بدر عصابة   ذو نجدات في حروب وفي سهل
دعا الغي منهم من دعا فاجابه   وللغي اسباب مقطعة الوصل
فاضحوا لدى دار الجحيم بمعزل   عن البغي والعدوان في اشغل الشغل

الحمد لله الجليل المفضل   المسبغ المولى العطاء المجزل
شكرا على تمكينه لرسوله   بالنصر منه على الغواة الجهل
كم نعمة لا استطيع بلوغها   جهدا ولو اعملت طاعة مقول
فهو الذي اصبح وصله متظاهرا   منه على سألت ام لم اسال
قد عاين الاحزاب من تاييده   جند النبي وذي اللسان المرسل
ما فيه موعظة لكل مفكر   ان كان ذا عقل وان لم يعقل

رأيت المشركين بغوا علينا   ولجوا في الغواية والضلال
وقالوا نحن اكثر اذ نفرنا   غداة الروع بالاسل الطوال
فان يبغوا ويفتخروا علينا   بحمزة وهو في الغرف العوالي
تبغوا
فقد اودى بعتبة يوم بدر   وقد ابلى وجاهد غير آل

وقد غادرت كبشهم جهادا   بحمد الله طلحة في المجال
وقد فللت جيلهم ببدر   واتبعت العزيمة بالرجال
فتل لوجهه ورفعت عنه   رقيق الحد حودث بالصقال
كأن الملح خالطه اذا ما   تلظى كالعقيقة في الظلال
وكان بركبنا في دمشق واهلها   من الشمط ما ثور وشمطاء مل
تاكل
وعاتبه صادر الراح جليلها   واصبح بعد اليوم احدى الاراملا
ونحن اناس لا نصيد رماحنا   اذا ما طلعنا القوم غير معاقل
تبكي على بعل لها راح غازيا   وليس الى يوم الحساب بعاقل

لقد كان ذا حد وجد لكفره   فقيد السافي المجامع يعتل
فقلده بالسيف ضربة محفظ   فصار الى قعر الجحيم يكبل
فذاك مآب الكافرين ومن يكن   مطيعا لامر الله في الحق ينزل

كأساد ملوا اسال حيس   غداة الخميس بيض صقال
بحد الضراب وحز الرقاب   امام الرقات غداة النزال
بكد الكدوب وبحر الهيوب   وروى الكعوب دماء الغزال

الا ابلغ من ذا ابلغ ما اقول   فان القول تبلغه الرسول
الا ابلغ معاوية بن صخر   لقد حاولت لو نفع الحويل
وناطح الاكارم من رجال   هم الهام الذين لهم اصول
هم نصروا النبي وهم احابوا   رسول الله اذ خذل الرسول
ثنا خالد الاصحاب عنه   وناب الحرب ليس له فلول
اذا ما الحرب اهدب عارضاها   وابرق عارض منها مخيل

فيوشك ان تحول الخيل يوما … عليك فانت منجدل قتيل

لا تحسبنى يا على مبتغا فلا … لا وردن الكوفه القبا بيلا
والمشرفى والقنا والدوابلا … فى عامنا هذا وعاما قابلا

اصبح ذا حمق عنى الباطلا … لاوردن شامك السواهلا
اصبحت انت يابن حرب جاهلا … لارمين منكم الكواهلا
بسهم القنا زامحا و نابلا … يزدحمون الحزن والسواهلا
بالحق والحق يزيل الباطلا … هذا لك العام وذرنى قابلا

فمن يحمد الدنيا بعيش يسره … فسوف لعمرى عن قليل يلومها
اذا اقبلت كانت على المرء فتنة … فان ادبرت كانت كثيرا همومها

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا … فالظلم مرتعه يفضى الى الندم
ينام عينك والمظلوم منتصب … يدعو عليك وعين الله لم ينم

ما الدهر الا يقظة ونوم … وليلة بينهما ويوم
يعيش قوم ويموت قوم … والدهر قاض ما عليه لوم

اذا كنت فى نعمة فارعها … فان المعاصى تزيل النعم
فاين القرون ومن حولهم … تفانوا جميعا ورب الحكم
وكن موسرا شئت او معسرا … فما يقطع العيش الا بهم
حلاوة دنياك مسمومة … فلا ياكل الشهد الا بسم

ربما ظفر على بالشكي [illegible]
نار [illegible]

محامد دنياك مذمومة … فلن تلبس الحمد الا بذم
قضى الله امرا وجف القلم … وفيما قضى ربنا ما ظلم
ففى الامر ما خان لما قضى … وفى الحكم ما جار لما حكم
بدا الخلق اذ ذاقنا بدا انشا … وقد كان ارواحنا فى العدم
اذا تم امر دنا نقصه … توقع زوالا اذا قيل تم
وكم قد رديت فى غفلة … فلن يشعر الناس حتى هجم

تنزه عن مصادقة اللئام … والمم بالكرام بنى الكرام
ولا تكن واثقا بالدهر يوما … فان الدهر منحل النظام
ولا تحسد على المعروف قوما … وكن منهم تنل دار السلام
وثق بالله ربك ذى المعالى … وذى الالاء والنعم الجسام
وكن للعلم ذا طلب وبحث … وناقش فى الحلال وفى الحرام
وبالعوراء لا ينطق ولكن … بما يرضى الاله من الكلام
فان خان الصديق فلا تخنه … ودم بالحفظ منك وبالذمام
ولا تحمل على الاخوان ضغنا … وعد بالصفح تنج من الاثام

كيفية المرء ليس المرء يدركها … فكيف كيفية الجبار فى القدم
هو الذى انشا الاشياء مبتدعا … فكيف يدركه مستحدث النسم

لا تودع السر الا عند ذى كرم … والسر عند كرام الناس مكتوم
والسر عندى فى بيت له غلق … قد ضاع مفتاحه والباب مختوم
اخوك الذى ان اجهضتك ملمة … من الدهر لم يبرح لها الدهر واجما
وليس اخوك الذى ان تشعبت … عليك امور ظل يلحاك لائما

من كلام بعض [illegible]

اخوك الذي كم من اديب فطن عالم ... مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول مكثر ماله ... ذلك تقدير العزيز العليم

اصبحن للبلوى عزلى حسبه ... من جوام تسلو سلو البهائم
خلفنا رحالا للتجلد والاسى ... وتلك الغواني للبكاء والماتم

واذا طلبت الى كريم حاجة ... فلقاؤه يكفيك والتسليم
واذا راك مسلما ذكر الذي ... حملته فكانه ملزوم

اصبحت بين الهموم والهمم ... هموم عجز وهمة الكرم
طوبى لمن نال قدر همته ... او نال عز القنوع بالقسم

لطفوف العدد في قومي وقد جهلوا ... فرض الكتاب ونالوا كل ما حرموا
حمل الامامة لمن بعد احمد نا ... كالدلو علقت التكريب والوذما
لا في نبوته كانوا ذوي ورع ... ولا رعوا بعده الاولا ذمما

ذكر الامام ابو علي الطبري رحمه الله ان الرئيس ابا العلاء كتب له هذه
الاشكال ه ااا ‡ ااا اااا هه وذكر انه سمع من الثقة ان
علي بن ابي طالب عليه السلام وجدها على صخرة منقوشة
واخبر انها اسم الله الاعظم وفسره بهذا الابيات

ثلث عصي صففت بعد خاتم ... على راسها مثل السنان المقوم
وميم طميس ابتر ثم سلم ... الى كل ما مول وليس بسلم
واربعة مثل الاصابع صففت ... تسير الى الخيرات من غير معصم
وهاء وواو منكس كخطرانها ... كانبوب حجام وليس بمحجم

فذلك اسم الله جل جلاله ... الى كل شيء من فصيح واعجم
فيا حامل الاسم الذي ليس مثله ... توقّ به كل المكاره تسلم

أَبا طالبٍ عِصمةَ المُستجير ... وَغيثَ المحولِ وَنورَ الظُلَم
لقد هدّ فقدك اهل الحِفاظ ... وَقد كُنتَ للمصطفى خيرَ عمّ

اما والله انّ الظلمَ شومٌ ... ولا زال المسيء هو الظلومُ
الى الديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم
ستَعلمُ في الحساب اذا التقينا ... غدا عند المليك من الظلومُ
سلِ الايامَ عن امم تقضت ... ستخبرك المعالم والرسوم
تَرومُ الخلدَ في دارِ المنايا ... فكم قد رام مثلك ما تروم
تنام ولم تنم عنك المنايا ... تنبه للمنية يا نؤوم
لهوتَ عن الفناءِ وانتَ تفنى ... فما شيء من الدنيا يدوم
تموتُ غدا وانتَ قرير عَين ... من الغفلات في لجج تعوم

ذكر الامام علي بن احمد الواحدي عن ابي هريرة قال اجتمعنا عصبة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير والفضل والعباس وعمار وعبد الرحمن وابو ذر ومقداد وسلمان وعبد الله مسعود فجلسوا فاخذوا في مناقبهم فدخل امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لهم فيم انتم قلنا فقالوا نتذاكر مناقبنا مما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم علي ع فاستمعوا مني ثم انشاء يقول

لقد علم الاناس بانّ سهمي ... من الاسلام يفضل كل سهم
واحمد النبي اخي وصِهري ... عليه الصلوة الله صلى وابن عمي
واني قائد للناس طرا ... الى الاسلام من عرب وعجم

رضوان الله عليهم اجمعين

واخبرهم

وقاتل كل صنديد بسيفى ... وجبار من الكفار ضخم
وفى القرآن الزمهم ولائى ... واوجب طاعتى فرضا بعزمى
كما هارون من موسى اخوه ... كذاك انا اخوه وذاك اسمى
لذاك اقامنى لهم اماما ... واخبرهم به بغدير خم
فمن منكم يعادلنى بسهمى ... واسلامى وسابقتى ورحمى
فويل ثم ويل ثم ويل ... لمن لقى الاله غدا بظلمى
وويل ثم ويل ثم ويل ... لجاحد طاعتى ومريد هضمى
وويل للذى يشقى سفاها ... يريد عداوتى من غير جرم

وعلى ما سمعت الروايات وساعدنى الخاص والعام ان معاويه كتب الى امير المومنين يا ابا الحسن ان لى فضايل كثيره كان ابى سيدا فى الجاهليه وهو صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا كاتب الوحى فكتب اليه امير المومنين عليه السلام

محمد النبى اخى وصهرى ... وحمزة سيد الشهداء عمى
وجعفر الذى يضحى ويمسى ... يطير مع الملائكة ابن عمى
وبنت محمد سكنى وعرسى ... مشوب لحمها بدمى ولحمى
وسبطا احمد ولداى منها ... فمن منكم له سهم كسهمى
سبقتكم الى الاسلام طرا ... غلاما ما بلغت اوان حلمى
واوجب لى ولايته عليكم ... رسول الله يوم غدير خم
انا البطل الذى لم تنكروه ... ليوم كريهة وليوم سلمى

ذكر اخطب خوارزم فى المناقب باسناده متصلا عن مسلم بن عبد الملك بن سالم عن ابيه عن عبد الله قال اجتمع عند عمر جماعة من قريش فيهم على ابن ابى طالب فتذاكروا الشرف وعلى ساكت يكره الكلام فقال عمر ما لك يا ابا الحسن وانت ساكت فقال امير المومنين عليه السلام

الله اكرمنا بنصر نبيه ... وبنا اقام شرايع الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه ... واعزنا بالنصر والاقدام
فى كل معركة يطير سيوفنا ... فيها الجماجم عن فراخ الهام
ويزورنا جبريل فى ابياتنا ... بفرايض الاسلام والاحكام
فنكون اول مستحل حله ... ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها ... ونظامها وزمام كل زمام
الحافظوا غمرات كل كريهة ... والضامنون حوادث الايام
والمبرمون قوى الامور بعزة ... والناقضون مراير الابرام
انا لنمنع من اردنا منعه ... ونجود بالمعروف للمعتام
وترد عادية الخميس سيوفنا ... ونقيم راس الاصيد القمقام

قيل له ابا الحسن ما تركت لنا شيئا بصفين ربحن المبارزه
ضربته بالسيف وسط الهامة ... بشفرة صارمة هذامة
فبتكت من جسمه عظامه ... وبينت من انفه ارغامه
انا على صاحب الصمصامه ... وصاحب الحوض لدى القيامه
اخو نبى الله ذى العلامة ... قد قال اذ عممنى العمامه
انت اخى ومعدن الكرامة ... ومن له من بعدى الامامه

وقال المفيد رحمه الله وهذا النظم المتفق على نقله دليل على انه عليه السلام ذكر النص واحتج به وقال بصفين

ولما رايت الخيل تقرع بالقنا ... فوارسها حمر العيون دوامى
واقبل رهج فى السماء كانه ... غمامة دجن او عارض قتام
ونادى ابن هند بالكلاع ويحصب ... وكندة مع لخم وحى جذام
تيممت همدان الذين هم هم ... اذا ناب دهر جنتى وسهامى
وناديت فيهم دعوة فاجابنى ... فوارس من همدان غير لئام

وبرز كل حي قد انثنى عطا نة ... اولوا نجدات في اللقاء كرام
فوارس من همدان ليسوا بعزل ... غداة الوغا من شاكل وسنام
يقودهم حامي الحقيقة منهم ... سعيد بن قيس والكريم محامي
فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها ... وكانوا لدى الهيجا كاسد ضرام
جزى الله همدان الجنان فانهم ... سهام الاعادي عند كل حمام
لهمدان اخلاق كرام تزينها ... ولين اذا لاقوا وحسن كلام
متى تاتهم في دارهم تستضيفهم ... تبت ناعما في غبطة وطعام
الا ان همدان الكرام اعزة ... كما عز ركن البيت عند مقام
اذا كنت بوابا على باب جنة ... اقول لهمدان ادخلوا بسلام

لا تمزحن الرجال ان مزحوا ... لم ار قوما تمازحوا سلموا
فالجرح جرح اللسان تعلمه ... ورب قول يسيل منه دمي

وقال في رواية وقد دفعها الى الحصين من منذر بن وعلة الرقا
رواه المبرد وروى الاخطب في المناقب انها لحصين من منذر
صاحب الراية

لنا الراية البيضا تحقق ظلها ... اذا قيل قدمها حصين تقدما
فيوردها في الصف حتى يزيرها ... سهام المنايا تقطر الموت والدما
تراه اذا ما كان يوم حفيظة ... ابى وجده الا عزة وتكرما
واجمل صبرا حين يدعى الى الوغا ... اذا كان اصوات الرجال تغمغما
اذقنا ابن هند طعننا وضرابنا ... باسيافنا حتى تولى واحجما
جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم ... لدى الموت قدما ما اعز واكرما
ربيعة اعني انهم اهل نجدة ... وباس اذا لاقوا خميسا عرمرما
ليبك على الاسلام من كان باكيا ... فقد تركت اركانه ومعالمه

ول

وقال عليه السلام حين رجع من احد وكان صوب بسيفه حتى
اسرمها ارسل بها الى فاطمه فاعطاها رواه محمد بن اسحق

افاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم
افاطم قد ابليت في نصر احمد ... ومرضاة رب بالعباد رحيم
اريد ثواب الله لا شيء غيره ... ورضوانه في جنة ونعيم
امطت به الرحمن حتى ضربته ... بذي رونق تبرى العظام رميم
وكنت امرءا اسمو اذا الحرب شمرت ... وقامت على ساق بغير مليم
فغادرته بالقاع فارفض جمعه ... عباديد من ذي قاطع وكليم
وسيفي بكفي كالشهاب اهزه ... اجز به من عاتق وصميم
فما زلت حتى فض ربي جموعهم ... واشفيت منهم صدر كل حليم

يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة ... عند اللقاء معاود الاقدام
من آل هاشم من سناء باهر ... ومهذبين متوجين كرام
يدعوا الى دين الاله ونصره ... والى الهدى وشرايع الاسلام
بمهند عضب رقيق حده ... ذي رونق يبرى الفقار حساما
ومحمد فينا كان جبينه ... شمس تجلت من خلال غمام
والله ناصر دينه ونبيه ... ومعين كل موحد مقدام
شهدت قريش والقبايل كلها ... ان ليس فيها من يقوم مقامي

روى الامام ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي باسناد
متصل عن يحيى بن عمرو بن توبه عن جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام قال قال لي الا ادلك على الذخيرة الكبرى
والكنز الفاخر وعمدة الائمة الهادين وجنة المخلصين اللهم
ودعواهم بها في المهم والله ما دعا بها احد الا نال اراداته

وظفر بغيته قلت وما هو يا سيدي قال صحيفة تداولها الائمة يوصي بها
احدهم الى الاخر ليس منا من علمه لاعدائنا ومن عدل به عن اوليائنا وهي
على حروف المعجم فادع بها اذا اهمك امر لا تطيقه او خفت شيئا لا
تستطيع دفعه فانك الظافر بارادتك الفائز بمنيتك والله مجيب الداعي
بها ولا يخيب المعتمد عليها وكان علي بن الحسين ع يدعو بها في كل
ليلة وعليها يعتمد الائمة ع وهو دعاء لامير المؤمنين ع

يا سامع الدعا ويا رافع السما ويا دائم البقا ويا واسع العطا
لذي الفاقة العديم ويا عالم الغيوب ويا ساتر العيوب ويا كاشف الكروب
عن المرهق الكظيم ويا جامع الصفات ويا مخرج النبات ويا جامع الشتات
ويا منشي الرفات من الاعظم الرميم ويا منزل الغياث من الدلح الحنات
على الحزن والرمات الى الجرع الغرات من الهزم الزهزمة ويا خالق البروج
سماء بلا فروج مع الليل ذي الولوج على الضوء ذي البلج تغشى سنا النجوم
ويا فالق الصباح ويا فاتح النجاح ويا مرسل الرياح بكورا مع الرواح
فينشان الغيوم ويا مرسي الرواسخ اوتادها الشوامخ في ارضه السوابخ
اطوادها البواذخ من صنعة القديم ويا هادي الرشاد ويا ملهم السداد
ويا رازق العباد ويا محيي البلاد ويا فارج الغموم ويا من به اعوذ
ويا من به الوذ ومن حكمه نفوذ فما عنه لي شذوذ تباركت من حليم
ويا مطلق الاسير ويا جابر الكسير ويا مغني الفقير ويا غاذي الصغير
ويا شافي السقيم ويا من به اعتزازي ويا من به احترازي من الذل والمخازي
والآفات والمراز اعذني من الغموم ومن جنة وانس لكل المعاد منس
للقلب عند مقتس ومن شر غي نفسي وشيطانها الآثم ويا منزل المعاش
على الناس والمواش والافراح في المعاش من الطمع والرياش تقدست من عليم
ويا مالك النواصي من طايع وعاصي فما عنه من مناص لعبد ولا خلاص

لماض ولا مقيم ويا خبير مستفاض لمحض اليقين راض بما هو عليه قاض
من احكامه المواض تعاليت من حكيم ويا من نبا المحيط وعنا الاذى يميط
ومن ملكه البسيط ومن عدله القسيط على البر والاثيم ويا رائي اللحوظ
ويا قاسم الحظوظ ويا سامع اللفوظ باحصائه الحفيظ بعدل من القسوم
ويا من هو السميع ومن عرشه الرفيع ومن خلقه البديع ومن جاره المنيع
من الظالم الغشوم ويا من حبا فاسبغ ما قد جرى وسوغ ويا من كفى وبلغ
ما قد كفى وافرغ من منه العظيم ويا ملجا الضعيف ويا مفرج اللهيف
تباركت من لطيف رحيم بنا رؤوف خبير بنا كريم ويا من قضى بحق
على نفس كل خلق وفاة بكل افق فما ينفع التوقي من الموت والحتوم
تراني ولا اراك ولا رب لي سواك فقدني الى هداك ولا تغشني رداك
بتوفيقك العصوم ويا معدن الجلال وذا العز والجمال وذا الكبر والمحا
وذا المجد والفعال تعاليت من حكيم اجرني من الجحيم ومن هولها العظيم
ومن غيظها الذميم ومن خزنها المقيم ومن مائها الحميم واصحبني القران
واسكني الجنان وزوجني الحسان وناولني الامان الى جنة النعيم
الى نعمة ولهو بغير استماع لغو ولا باذكار سهو ولا باعتذار شكو
سقيم ولا كليم الى المنظر النزيه الذي لا لغوب فيه هنيا لساكنيه
وطوبى لعامريه الى المدخل الكريم الى منزل تعالا بالحسن قد تلالا
بالنور قد توالا تلقى به الجلالا من السيد الرحيم الى المفرش الوطي
الى الملبس البهي الى المطعم الشهي الى المشرب الهني من السلسل الختيم
عليهما السلام

ومن كرمت طبايعه تحلى :: بآداب مفضلة حسان
ومن قلت مطامعه تغطى :: من الدنيا باثواب الامان
وما يدري الغني ماذا يلاقي :: اذا ما عاش من حدث الزمان

فان غدرت بک الایام فاصبر   وکن بالله محمود الامان
ولا تک ساکنا فی دار ذل   فان الذل تقرن بالهوان
وان اولاک ذو کرم جمیلا   فکن بالشکر منطلق اللسان

لا تخضعن لمخلوق علی طمع   فان ذلک نقص منک فی الدین
اتانی یهددنی بالنجوم وما   وما هو من شره کاین
ذنوب اخاف واما النجوم   فانی من شره آمن

امرجبرنبوددن
دوتصبیت

انا نعزیک لا انا علی ثقة   من الحیوة ولکن سنه فی الدین
فلا المعزی بباق بعد میتته   ولا المعزی ولو عاشا الی حین

اذا المرء لم یرض ما امکنه   ولم یات من امره احسنه
واعجب بالعجب ما اقتاده   وتاه به التیه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدبیره   سیضحک یوما ویبکی سنه

وقال یذکر عثمان بن مظعون رواه محمد بن اسحق وذلک ان
عثمان بن مظعون کان اصیب بطلمه من قریش

امن تذکر اقوام غیر ملعون   اصبحت مکتئبا تبکی کمحزون
امن تذکر اقوام ذوی سفه   یغشون بالظلم من یدعو الی الدین
لا ینتهون عن الفحشا وما امروا   والغدر فیهم سبیل غیر مامون
الا یرون اقل الله خیرهم   انا غضبنا لعثمان بن مظعون
اذ یلطمون وما یخشون مقلته   طعنا دراکا وضربا غیر ماهون
فسوف یجزیهم ان لم یمت عجلا   کیلا بکیل جزاء غیر مغبون
او ینتهون عن الامر الذی وقعوا   فیه ویرضون منا بعد بالدین

[illegible]

ونمنع الضیم من یرجو مصیبتنا   بکل مطرد فی الکف مسنون
ومرهفات کان الملح خالطها   تشفی به الداء من هام المجانین
حتی یقر رجال لا حلوم لهم   بعد الصعوبة بالاسماح واللین
او یومنوا بکتاب منزل عجب   علی نبی کموسی او کذی النون
یاتی بامر جلی غیر ذی عوج   کما تنزل فی آیات طاسین
واسترزق الله مما فی خزائنه   فانما الامر بین الکاف والنون
ان الذی انت ترجوه وتامله   من البریة مسکین بن مسکین
ما احسن الدین والدنیا اذا اجتمعا   لا بارک الله فی الدنیا بلا دین
لو کان باللب یزداد اللباب غنی   لکان کل لبیب مثل قارون
لکنه الرزق بالمیزان من حکم   یعطی اللبیب ویعطی کل مافون

هون الامر تعش فی راحة   قلما هونت الا سیهون
لیس امر المرء سهلا کله   انما الامر سهول وحزون
تطلب الراحة فی دار العنا   خاب من یطلب شیئا لا یکون

اذا هبت ریاحک فاغتنمها   فعقبی کل خافقة سکون
ولا تغفل عن الاحسان فیها   فلا تدری السکون متی یکون

الدهر ادبنی والیاس اغنانی   والقوت اقنعنی والصبر ربانی
واحکمتنی من الایام تجربة   حتی نهیت الذی قد کان ینهانی

عد من نفسک الحیاة وصنها   وتوق الدنیا ولا تامنها
انما جیتها لتستقبل الموت   وادخلتها لتخرج عنها

سوف ستى الحديث بعدك فانظر   اى احدوثه تحب فكنها

نحن الكرام بنو الكرام   وطفلنا فى المهد يكنى
انا اذا قعد اللئام على   بساط العز قمنا

قال ابن عباس رضى الله عنه كنت وانا وعلى عند النبى صلى الله عليه
وكان يحب الفال فقال تفال بما تهوى تكن فلما خرجنا قال لى على
عليه السلام اسمعت ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عباس
فقلت نعم قال اتحب ان تسمع شعرا فقلت نعم فقال عليه السلام

تفال بما تهوى يكن فلقلما   يقال لشىء كان الا يكونا
تنكر لى دهرى ولم يدرى اننى   اعز وروعات الخطوب تهون
وظل يرينى الخطب كيف اعتداؤه   وبت اريه الصبر كيف يكون

ما لا يكون فلا يكون بحيلة   ابدا وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن فى وقته   واخو الجهالة متعب محزون
يسعى القوى فلا ينال بسعيه   حظا ويحظى عاجز ومهين

لا يامنن على النساء اخ اخا   ما فى الرجال على النساء امين
كل الرجال وان تعفف جهده   لا بد ان بنظرة سيخون
والقبر اوفى من وثقت بعهده   ما للنساء سوى القبور حصون

يا اكرم الخلق على الله   والمصطفى بالشرف الباهى
محمد المختار مهما اتى   عنى محدث مستقطع باهى
فاندب له جيدا لا ضيره   فليس بالغمر ولا اللاهى

ترى عماد الكفر من سيفه   منكسا باطله واهى
هل العدى الا ذباب عمت   مع كل ناس نفسه ساهى
سيهزم الجمع على عقبه   بجيدو والتصبر لله

كن للمكاره بالعزاء مقطعا   فلعل يوما لا ترى ما تكره
فلربما للمكاره بالعطاء
فلربما سر الفتى فتنا فسنت   فيه العيون وانه لمموه
ولربما خزن الكريم لسانه   حذر الجواب وانه لمفوه
ولربما ابتسم الوقور من الاذى   وفؤاده من حره يتاوه

اصم عن الكلم المحفظات   واعلم والحلم بى اشبه
وانى لا ترك جل المقال   لان لا اجاب بما اكره
اذا ما اجتررت سفاه السفيه   على فانى انا السفيه
فلا تغترر برواء الرجال   وان زخرفوا لك او موهوا
فكم من فتى يعجب الناظرين   له السن وله اوجه

روى ان بعض اهل الكوفه اشترى دارا وناول امير المؤمنين
عليه السلام رقا ليكتب له بذلك كتابا فكتب بعد التسميه هذا
ما اشترى ميت من ميت دارا فى بلده المذنبين وسكة الغافلين
للحد الاول منها ينتهى الى الموت والثانى الى القبر والثالث
الى الحساب والرابع الى اما الى الجنة واما الى النار وانشا

النفس تبكى على الدنيا وقد علمت   ان السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها   الا التى كان قبل الموت يبنيها

فان بناها بخير طاب مسكنها — وان بناها بشر خاب بانيها
اين الملوك التي كانت مسلطة — حتى سقاها بكاس الموت ساقيها
اموالها لذوي الميراث نجمعها — ودورنا لخراب الدهر نبنيها
كم من مداين في الآفاق قد بنيت — امست خرابا ودان الموت اهليها
عجبا للزمان في حالتيه — وبلاء دفعت منه اليه
رب يوم بكيت فيه فلما — صرت في غيره بكيت عليه

الغنى للنفوس والفقر فيها — ان تجزت فقلما تجزيها
علل النفس بالقنوع والا — طلبت منك فوق ما يكفيها
ليس فيما مضى ولا في الذي — لم يأت من لذة لمستحليها
انما انت طول عمرك ما — عمرت بالساعة التي انت فيها

النفس تجزع ان تكون فقيرة — والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفس في الكفاف وان ابت — فجميع ما في الارض ما يكفيها

اذا اطمأنك اكف الرجال — كفتك القناعة شبعا وريا
ابيا لنائل ذي ثروة — تراه لما في يديه ابيا
فان اراقه ماء الحيوه — دون اراقه ماء المحيا

اذا ما شئت ان تحيى حيوة حلوة المحيا — فلا تحسد ولا تبخل ولا تحرص على الدنيا

ومحترس في نفسه خوف ذلة — تكون عليه حجة هي ما هيا
فقلص بردية وافضى بقلبه — الى البر والتقوى فنال الامانيا

وهانت

وجانب اسباب السفاهة والخنا — عفافا وتنزيها واصبح عاليا
وصان عن الفحشاء نفسا كريمة — ابت همة الا العلى والمعاليا
تراه اذا ما طاش ذو الجهل والصبى — حليما وقورا صاينا النفس هاديا
له حلم كهل في صرامة حازم — وفي العين ان ابصرت ابصرت ساهيا
يروق صفاء للاخلاء بوجهه — فاصبح منه الماء في الوجه صافيا
المرء يرعى ذماما للجار — ويحفظ منه العهد راع طول العبا
له همة تعلو على كل همة — كما قد علا البدر النجوم الدراريا

صاين

لا تعتبن على العباد فانما — ياتيك رزقك حين يؤذن فيه
سبق القضاء لرزقه فكانه — ياتيك خير الوقت او تاتيه
فثقن بمولاك الكريم فانه — للعبد ارأف من اب ببنيه
واستر غناك لفقرك صاينا — نصف حشاك وانت لا تبديه
فالحر يخل جسمه اعدامه — فكانه من نفسه يخفيه

ان المكارم اخلاق مطهرة — فالعقل اولها والدين ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها — والجود خامسها والعرف سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها — والشكر تاسعها واللين باقيها
والنفس تعلم اني لا اصادقها — ولست ارشد الا حين اعصيها

لما افتخر المهاجرون بآبائهم في الاسلام بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واورد بعض هذه الابيات الامام ابو الفتح في تفسيره

انا للفخر اليها وبنفسي نعمة — من خالق العرش بها قد خصنيها
لن ترى في حومة الهيجاء فينا — شبها ولي السبقة في الاسلام طفلا
ولي القربة ان قام شريف ينتميها — زقني للعلم زقا فيه فقهنيها

ووجيها

ولي الفخر على الناس بفاطمة وبنيها ... ثم فخري برسول الله اذ زوجنيها
لي وقفات ببدر يوم حار الناس فيها ... وباحد وحنين ثم صولات تليها
وانا الحامل حوتا للراية حقا احتويها ... واذا اضرم حزب احمد قدمنيها
واذا نادى رسول الله نحوي قلت ايها ... هبة الله فمن مثلي في الناس شبيها

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت كما وصفت وفوق ما يصف
اعداؤك المنافقون واولياؤك المؤمنون

انا مذ كنت صبيا ثابت القلب جريا ... ابطل الابطال فهم اثم لا اقرع شيا
يا سباع البر ذيبي وكلي ذا اللحم نيا

يا ايها المبتغي عليا ... اني اراك جاهلا غنيا
قد كنت عن لقائك غنيا ... هلم فلونها هنا اليا

الثاني
الا طرق بليل فراعني ... وارقني لما استهل مناديا
فقلت له لما رايت الذي اتى ... اغير رسول الله اصبحت ناعيا
فحقق ما اشفقت منه ولم يبل ... وكان خليلي عدتي وجماليا
فوالله ما انساك احمد ما مشت ... بي العيش يوما جاوزت واديا
وكنت متى اهبط من الارض تلعة ... ارى اثرى قلبي حديثا وعافيا
جواد تشظى الخيل عنه كانما ... يرين به ليثا عليهن ضاريا
من الاسد قد احمى العرين مهابة ... تفادى سباع الارض منه تفاديا
شديد جري النفس نهد مصدر ... هو الليث تعدوا عليه وعاديا
لبيك رسول الله خيل مغبرة ... تثير غبارا كالضبابة كابيا
لبيك رسول الله صف مقدم ... اذا كان ضرب الهام ثقفا نعاليا

ولو انا اذا متنا تركنا ... لكان الموت راحة كل حي
//

ولكنا اذا متنا بعثنا ... ونسئل بعده عن كل شيء